السلوك الميكافيلي لدى أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات "دراسة وصفية كلينيكية"

اعداد

د/ فاطمة الزهراء مجدي عبد السميع محمد(*)

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على السلوك الميكافيلي (الوصولي) لدى أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً، قسموا إلى مجموعتين الأولى: (٢٠) طفلاً من أطفال الأمهات المتزوجات، والثانية: (٢٠) طفلاً من أطفال الأمهات المطلقات، واستخدمت الباحثة في البحث الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (جون رافن – عماد أحمد)، مقياس السلوك الميكافيلي لطفل الروضة (اعداد الباحثة)، واستمارة دراسة الحالة (سهير كامل)، والمقابلة الكلينيكية، واختبار تفهم الموضوع للأطفال(ليوبولد بيلاك، سونيا بيلاك)، واختبار رسم الشخص (كارين ماكوفر– لويس مليكة)، واختبار رسم الأسرة المتحركة (روبرت بيرنس، هارفارد كوفمان– ايناس عبد الفتاح)، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة لصالح أطفال الأمهات المطلقات، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتززوجات ورتب درجات الإرباعي الاعلى والارباعي الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة، كما وأشارت النتائج الكلينيكية إلى أن الصراعات بين الأبوين وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة سواء كانوا متزوجين أو مطلقين من العوامل التي تصيب الأطفال بالسلوك الميكافيلي.

الكلمات المفتاحية: السلوك الميكافيلي، أطفال الأمهات المتزوجات، أطفال الأمهات المطلقات.

(*) مدرس بقسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

Research abstract:

The study aimed to identify Machiavellian behavior in children of married mothers and children of divorced mothers. The research sample consisted of (40) children, divided into two groups: the first: (20) children of married mothers, and the second: (20) children of divorced mothers. The researcher used the following tools in the study: The Colored Progressive Matrices Test (John Raven–Imad Ahmed), Machiavellian Behavior Scale for Preschool Children (Prepared by the Researcher), Case Study Form (Sohair Kamel), Clinical Interview, the Children's Apperception Test (CAT)(Leopold Bellak, Sonia Bellak), Draw-A-Person Test (Karen Machover–Louis Melecky), and Kinetic Family Drawing (KFD) test (Robert Burns, Harvard Kaufman–Elnas Abdel Fattah).The results of the study showed that there are statistically significant differences between the average scores of children of married mothers and children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for Kindergarten Children in favor of children of divorced mothers, and There were statistically significant differences between the ranks of the highest and lowest quartile scores for children of married mothers and the ranks of the highest and lowest quartile scores for children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for Kindergarten Children. The clinical results also indicated that conflicts between parents and incorrect parental treatment methods whether they are married or divorced is a factor that affects children with Machiavellian behavior.

ملخص البحث

مقدمة البحث:

شهدت مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في حالات الطلاق والإنفصال بين الأزواج، مما أدى إلى تغيرات هامة في الديناميكيات الأسرية والآثار النفسية والإجتماعية على أفرادها، ولا سيما الأطفال، ويعد أطفال الطلاق فئة خاصة تستدعي الإهتمام، إذ يمكن أن يواجهوا تحديات فريدة قد تؤثر على تطورهم النفسي والسلوكي.

ومن بين هذه التحديات، يبرز السلوك الميكافيلي Machiavellian behavior ، والذي يعتبر من السمات النفسية التي تُدرس بشكل وافر في سياق العلاقات الإنسانية والتفاعلات الإجتماعية، ويمثل نمطًا خاصًا من السلوكيات يتميز بالخداع واستخدام الحيلة والتلاعب والسيطرة لتحقيق الأهداف الشخصية على حساب الآخرين، وقد يظهر هذا السلوك في مختلف الفئات العمرية بما في ذلك الأطفال، ويمكن أن يكون له تأثيرات كبيرة على علاقاتهم الإجتماعية وتفاعلاتهم اليومية.

واختيار دراسة السلوك الميكافيلي لدى فئتي أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات، يأتي نتيجة لتزايد أهمية فهم السلوك النفسي للأطفال في ظل الظروف الأسرية المحددة كالإنفصال والطلاق وأساليب التربية الوالدية، كما وتشكل الأمهات المطلقات مجموعة فريدة تواجه تحديات نفسية واجتماعية مختلفة، بشكل قد يؤثر على سلوك أطفالهن، لذا يعد فهم أسباب وآثار هذا النمط من السلوك لدى هؤلاء الأطفال تحديًا مهمًا للبحث النفسي والإجتماعي، ولفهم الديناميكيات العائلية والإجتماعية، حيث يتطلب الأمر تفحصًا دقيقًا للسياقات والظروف التي يتطور فيها هذا السلوك.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما هي الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة؟

٢. ما هي الفروق الدالة احصائياً بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة؟

٣. ماهو البروفيل السيكولوجي للأطفال ذوي السلوك الميكافيلي، والذي سوف تظهره الدراسة الكلينيكية.

أهداف البحث:

١. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.
٢. التعرف على الفروق بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.
٣. التعرف على البروفيل السيكولوجي للأطفال ذوي السلوك الميكافيلي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يستمد البحث أهميته النظرية من خلال التأصيل النظري لمتغيرات البحث، والتي تتمثل في السلوك المكافيلي لدى طفل الروضة، وخطورته ومظاهره، وأسبابه، والطلاق وتبعاته على الأمهات المطلقات الحاضنات وأطفالهن، وذلك في الثقافة العربية والأجنبية، ومتابعة الإسهامات النظرية والدراسات السابقة الحديثة في هذا السياق.

الأهمية التطبيقية:

- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الجانب الوقائي متمثلاً في دراسة السلوك الميكافيلي لدى أطفال الروضة، ومعرفة العوامل الكامنة وراء هذا السلوك ومنها اضطراب العلاقة الوالدية بين الطفل ووالديه بأي مسبب كان مثل طلاقهم، حيث أن الفهم الجيد لتلك العوامل يساعد في التخطيط وإعداد البرامج الوقائية للأطفال منه بشكل أكثر فاعلية بدلاً من أن يصبحوا أنفسهم ضحايا لتلك العوامل التي تزيد من الإستهداف للإصابة بهذا السلوك.
- إعداد مقياس السلوك الميكافيلي لدي طفل الروضة، وذلك لندرة لمستها الباحثة في المقاييس لهذه الفئة العمرية، وهذا المقياس يسهم في الكشف المبكر عن الأطفال ذوي السلوك الميكافيلي، ومن ثم التدخل المبكر ببرامج ارشادية لمنع هذا السلوك من التفاقم.
- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يسعى إليه للكشف عن الطلاق – كأحد سمات العصر الحالي شديدة الخطورة– ليست فقط المخاطر في التأثير على الزوجين المطلقين ولكن أيضاً المخاطر النفسية والإجتماعية على أطفالهم – وعلاقته بمتغير نفسي يتمثل في السلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة.
- إمكانية الإفادة من نتائج البحث الحالي في وضع وإعداد برامج للتوعية والإرشاد الأسري والزواجي، والتعريف بمخاطر السلوك الميكافيلي.

فـروض الـبحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

مـنهج الـبحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن لإختبار فروض البحث، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي، ولطبيعة متغيراته، كما واستخدمت الباحثة المنهج الكلينيكي للرد على أسئلة البحث.

ثـانـيـاً : عـيـنـة الـبحث:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (٤٠) طفلاً ، مقسمين إلى مجموعتين على النحو التالي:

- **المجموعة الأولى:** مجموعة أطفال الأمهات المتزوجات، وعددهم (٢٠) طفلاً.
- **المجموعة الثانية:** مجموعة أطفال الأمهات المطلقات، وعددهم (٢٠) طفلاً.

أدوات الـبحث:

أولاً: الإختبارات السيكومترية

١. مقياس السلوك الميكافيلي لطفل الروضة – اعداد الباحثة

٢. اختبار المصفوفات الملونة – جون رافن، عماد احمد، ٢٠١٦.

ثانياً: الإختبارات الإسقاطية

١. مقياس تفهم الموضوع للأطفال (CAT)، ليوبولد بيلاك، سونيا سوربل بيلاك.

٢. اختبار رسم الشخص، كارين ماكوفر، لويس مليكة، ٢٠٠٠.

٣. اختبار رسم الأسرة المتحركة، روبرت بيرنس، هارفارد كوفمان، ايناس عبد الفتاح، ٢٠٠٧.

- **واستخدمت الباحثة بعض أدوات جمع البيانات ومنها ...**

١. استمارة دراسة الحالة – سهير كامل أحمد.

٢. المقابلة الكلينيكية.

الأساليب الإحصائية :

اختبار كا٢، التحليل العاملي الإستكشافي اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO)، الفا كرونباخ، اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المتوسطات، اختبار كروسكال – واليز Test Kruskal-Wallis"، اختبار مان ويتنى.

نتائج البحث

أسفرت نتائج البحث عن:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

Research Summary:

Introduction:

In recent years, there has been a marked rise in divorce rates across societies, leading to profound shifts in family structures and dynamics. These changes have had notable psychological and social consequences, particularly for children. Children of divorced parents form a distinct group requiring special attention due to the unique challenges they face, which may influence their psychological and behavioral development.

One such challenge is the development of Machiavellian behavior, a psychological trait widely studied in the context of human relationships and social interactions. Machiavellian behavior is characterized by deception, manipulation, and the use of cunning strategies to control others and achieve personal goals, often at the expense of others. This behavioral pattern can manifest across different age groups, including children, and can significantly impact their social relationships and everyday interactions.

The decision to explore Machiavellian behavior in children of married mothers versus children of divorced mothers' stems from the growing need to understand the psychological responses of children under specific familial circumstances, such as separation, divorce, and varying parenting styles. Divorced mothers represent unique demographic facing distinct psychological and social challenges that may influence their children's behavior. Understanding the underlying causes and effects of Machiavellian behavior in these children presents a critical challenge for psychological and social research. It is essential for deepening our understanding of family dynamics and social relationships, as this behavior emerges within specific contexts that demand thorough examination.

Research Problem:

The study aims to address the following research questions:

1. What are the statistically significant differences between the mean scores of children of married mothers and children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for kindergarten children?

2. What are the statistically significant differences between the upper quartile and lower quartile scores of children of married mothers and those of children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for Kindergarten Children?
3. What is the psychological profile of children exhibiting Machiavellian behavior, as revealed by the clinical study?

Research Objectives:

1. To identify the differences in mean scores on the Machiavellian Behavior Scale for kindergarten children between children of married mothers and children of divorced mothers.
2. To determine the differences between the upper and lower quartile scores of children of married mothers and children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for Kindergarten Children.
3. To establish the psychological profile of children displaying Machiavellian behavior based on the clinical study findings.

Research Importance:

Theoretical Importance:

- The theoretical significance of this research lies in its exploration of key variables, namely Machiavellian behavior in kindergarten children, its severity, manifestations, and underlying causes. Additionally, it examines the impact of divorce on custodial mothers and their children, drawing from both Arab and international cultural contexts. By reviewing theoretical frameworks and recent studies on these topics, the research contributes to a deeper understanding of these interconnected variables.

Applied Importance:

- Preventive Aspects: The applied importance of this research is rooted in its preventive approach, focusing on Machiavellian behavior in kindergarten children and identifying the factors that contribute to its emergence. One such factor is the disruption of the parental relationship due to divorce. A comprehensive understanding of these factors can aid in the development of

effective prevention programs, ensuring that children are not negatively influenced by these circumstances.

- Development of a Machiavellian Behavior Scale: This research also addresses the scarcity of assessment tools for Machiavellian behavior in young children by developing a scale specifically for kindergarten children. This tool will facilitate early detection and allow for timely intervention with counselling programs to prevent the escalation of Machiavellian tendencies.
- Addressing Divorce's Broader Impact: By investigating divorce—a defining feature of modern society—the study highlights the psychological and social risks divorce poses not only to the parents but also to their children. The focus on Machiavellian behavior as a psychological variable in this context provides insights into the long-term effects of family disruption on young children.
- Implications for Family and Marital Counselling: The findings of this research will be valuable in the development of family and marital counselling programs. The results can inform awareness campaigns, helping to highlight the dangers of Machiavellian behavior and guide interventions aimed at mitigating its effects on children.

Research Hypotheses:

1. There are statistically significant differences between the mean scores of children of married mothers and children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for kindergarten children, with a tendency towards higher scores for children of divorced mothers.
2. There are statistically significant differences between the top quartile and bottom quartile scores of children of married mothers and the top quartile and bottom quartile scores of children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for kindergarten children.

Research Methodology:

The researcher employed the **descriptive-comparative method** to test the research hypotheses, as it aligns with the objectives and variables of

the study. Additionally, the **clinical approach** was utilized to address the research questions and gain deeper insights into the psychological profiles of the children.

Research Sample:

The research sample consisted of 40 children, divided into two groups:

- **Group 1**: 20 children of married mothers.
- **Group 2**: 20 children of divorced mothers.

Research Tools:

I. Psychometric Tests:

1. Machiavellian Behavior Scale for Kindergarten Children – Developed by the researcher specifically for this study.
2. Colored Matrices Test – John Raven, Emad Ahmed, 2016, used to assess the cognitive abilities of children.

II. Projective Tests:

1. Children's Apperception Test (CAT) – Leopold Belak, Sonia Sorbel Belak, designed to evaluate children's understanding of social situations and relationships.
2. Person Drawing Test (PDT) – Karen McOver, Lois Melicka, 2000, used to assess children's self-perception and emotional state through their drawings of people.
3. Animated Family Drawing Test – Robert Burns, Harvard Kauffman, Inas Abdel Fattah, 2007, utilized to explore children's family dynamics and emotional bonds through their drawings.

Additional Data Collection Tools:

1. Case Study Form – Developed by Suhair Kamel Ahmed for detailed individual analysis.
2. Clinical Interview – Conducted to gain in-depth insights into each child’s psychological and behavioral profile.

Statistical Methods:

- Chi-square (χ^2) test – Used to assess relationships between categorical variables.
- Exploratory Factor Analysis (EFA) – Applied to identify underlying factors in the Machiavellian Behavior Scale.

- Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) test – Used to measure sampling adequacy for factor analysis.
- Cronbach's Alpha – Employed to evaluate the reliability and internal consistency of the scales.
- t-test – Used to compare mean differences between groups.
- Kruskal-Wallis's test – Applied for comparing more than two groups when the data is not normally distributed.
- Mann-Whitney test – Used to compare differences between two independent groups when the data is not normally distributed.

Research Results:

The findings of the research revealed the following:

- There are statistically significant differences between the mean scores of children of married mothers and children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for kindergarten children, with higher scores observed among children of divorced mothers.
- There are statistically significant differences between the upper quartile and lower quartile scores of children of married mothers and the upper quartile and lower quartile scores of children of divorced mothers on the Machiavellian Behavior Scale for kindergarten children.

مقدمة البحث:

شهدت مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في حالات الطلاق والإنفصال بين الأزواج، مما أدى إلى تغيرات هامة في الديناميكيات الأسرية والآثار النفسية والإجتماعية على أفرادها، ولا سيما الأطفال، ويعد أطفال الطلاق فئة خاصة تستدعي الإهتمام، إذ يمكن أن يواجهوا تحديات فريدة قد تؤثر على تطورهم النفسي والسلوكي.

ومن بين هذه التحديات، يبرز السلوك الميكافيلي Machiavellian behavior ، والذي يعتبر من السمات النفسية التي تُدرس بشكل وافر في سياق العلاقات الإنسانية والتفاعلات الإجتماعية، ويمثل نمطًا خاصًا من السلوكيات يتميز بالخداع واستخدام الحيلة والتلاعب والسيطرة لتحقيق الأهداف الشخصية على حساب الآخرين، وقد يظهر هذا السلوك في مختلف الفئات العمرية بما في ذلك الأطفال، ويمكن أن يكون له تأثيرات كبيرة على علاقاتهم الإجتماعية وتفاعلاتهم اليومية.

واختيار دراسة السلوك الميكافيلي لدى فئتي أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات، يأتي نتيجة لتزايد أهمية فهم السلوك النفسي للأطفال في ظل الظروف الأسرية المحددة كالإنفصال والطلاق وأساليب التربية الوالدية، كما وتشكل الأمهات المطلقات مجموعة فريدة تواجه تحديات نفسية واجتماعية مختلفة، بشكل قد يؤثر على سلوك أطفالهن، لذا يعد فهم أسباب وآثار هذا النمط من السلوك لدى هؤلاء الأطفال تحديًا مهمًا للبحث النفسي والإجتماعي، ولفهم الديناميكيات العائلية والإجتماعية، حيث يتطلب الأمر تفحصًا دقيقًا للسياقات والظروف التي يتطور فيها هذا السلوك.

مشكلة البحث

بدأ احساس الباحثة بالمشكلة في اشرافها على التربية العملية بالروضات، حيث اعتادت الطالبات المعلمات في بداية التعارف مع أطفالهن أن يقدموا لهم أنشطة محببة تجذب الأطفال إليهم، وصادف يوماً أن أعدت الطالبة المعلمة لأطفالها في الروضة لعبة "الكراسي الموسيقية" وكانت الباحثة حديثة عهد بالإطلاع على مقال حول التعليم في اليابان، وكان مما قرأت كيف يلعب أطفالهم لعبة الكراسي الموسيقية وهي طريقة مغايرة لطريقتنا نحن في مجتمعاتنا العربية، فالفائز في اللعبة هو الفريق الذي يسعى ألا يخسر فرد من أعضائه بأن يظل واقفاً بدون كرسي، فيسارعون في مشاركة زملائهم مقاعدهم حتى لو اضطرهم الأمر إلى أن يحمل بعضهم بعضا، ولكن بمقارنة ذلك باللعبة ذاتها في روضاتنا، وجدت أن الفائز هو الشخص الوحيد الذي يحصل على آخر كرسي ويخسر الجميع، ولكن الأصعب تقبلاً هو أنه لكي يفوز الطفل ويحصل على الكرسي يفعل كل ما هو غير مقبول ليفوز، فتارة يدفع زملائه، وتارة يغش، وتارة يكذب، وتارة يمسك بالكرسي وهو يدور حوله ليستحوذ عليه لنفسه مهما كلفه الأمر، وإن حدث وخسر في هذه اللعبة ينهال بالإهانة بل والضرب لزميله الذي نافسه فيها وحرمه الفوز، وبتتبع سلوك الأطفال

ممن هم على شاكلة الطفل الفائز في لعبة الكراسي الموسيقية نجدهم أظهروا أعراض وجدت الباحثة أنها تتفق مع أعراض ومظاهر السلوك الميكافيلي.

ويقوم السلوك الميكافيلي والذي يعرف بكل من السلوك (الوصولي، الإنتهازي، الإستغلالي) على مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"، مهما كانت هذه الوسيلة شرعية أو غير شرعية، وأن الميكافيلي يستخدم الآخرين سلم يصعد عليه من أجل الوصول إلى ما يريد دون اعتبار إلى مشاعرهم أو احتياجاتهم، ويركز على الخداع والمكر والتلاعب لتحقيق مصالحه الشخصية، ويكون لديه اعتقاد بأنه لا يمكنه الوثوق بالآخرين، وعليه أن يتلاعب بهم ويسعى إلى التأثير عليهم لإستغلالهم بطرق وأساليب ملتوية **(Brewer, Abell, Lyons, 2019, 3)**، فهو يعاني من صعوبة التعبير عن المشاعر، ومشكلات في تنظيم الإنفعالات، وهذا يجعل السلوك الميكافيلي مؤشر مرضي للشخصية الفردية، كما يشكل انحرافاً سلوكياً خطراً في التعامل الإنساني، وهدام في نفس الوقت لإستقرار وتقدم الحياة الإجتماعية. **(Miao, Humphrey, Qian, Pollack, 2019, Paulhus, Williams, 2022)**

ويظهر الأشخاص ذوي السلوك المكيافيلي المراوغة في علاقاتهم الشخصية، ويكثرون من المجاملات، والخداع الخفي، وغيرها من المظاهر السلوكية التي يتم تبنيها لتعزيز أهدافهم واهتماماتهم، كما يتميز الميكافيلي بغياب التعاطف مع الآخرين، وقوة السيطرة على مشاعره في أعماق نفسه، وخاصة في علاقته مع أقرب الناس إليه، أما تفاعله خارج محيط المقربين منه فهو أكثر ميلاً لدراسة تفاعل الآخرين، والسيطرة عليهم من خلال مراقبة ميولهم وسلوكهم. **(Birkas, Kerekes, 2018, 109)**

ويرى **(Christie, Gies, 2014)** أن نقص الحساسية لمشاعر الآخرين، والدرجات المرتفعة على السلوك المكيافيلي ترتبط بدرجات مرتفعة من العدائية، وبدرجات منخفضة من التعاطف مع الآخرين، وقد توصلت دراسة كل من **(Ali, Amorim, Chamorro, 2019; Wai, Tiliopoulos, 2017)** إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على أعراض السلوك الميكافيلي، يظهرون مستويات منخفضة من التعاطف، وعلينا أن نفرق بين نوعين من التعاطف، هما: التعاطف المعرفي من جهة، ويعني القدرة على التعرف على الحالة الإنفعالية للآخرين وفهمها جيداً، وإمكانية تخيل المشاعر التي يختبرونها، والتعاطف الوجداني من جهة أخرى، وهو حالة تلقائية من الإستجابة لمشاعر الآخرين بشكلٍ ملائم، وهو قائم على مشاركة الآخرين مشاعرهم، وقد نجد أن ذوي السلوك الميكافيلي يؤدون بشكل جيد فيما يتعلق بالتعاطف المعرفي، بينما تنحصر مشكلتهم في التعاطف الوجداني الفعال.

كما أن الأفراد ضمن هذا السلوك يتمتعون بمستوى أقل من المتوسط فيما يتعلق بالإحساس بالمسؤولية، والإلتزام بالقيم والمعايير الإجتماعية والأخلاقية، ويظهرون حالة من عدم

الثبات في علاقاتهم الإجتماعية، إضافة إلى ذلك، فإنه بزيادة الميول الميكيافيلية، يتوقع أن تقل اهتماماتهم الإجتماعية. **(Arefi, 2018, 24)**

ولخطورة أعراض هذا السلوك الميكافيلي حاولت الباحثة معرفة السبب الكامن خلف ظهوره لدى الأطفال في هذه السن المبكرة، ومن خلال مطالعتها لما أشار إليه **(بنجامين سبوك، ٢٠١١، ١١٤)** توصلت إلى أن الأطفال الذين ينشأون في أسر مفككة وجو مضطرب غير مستقر، يعانون من العديد من المشكلات النفسية نتيجة لتكوينهم مفهوم سلبى عن ذواتهم.

ويُعد الطلاق هو أحد أشكال تفكك الأسر وأشدها وقعاً على نفوس أفرادها وخاصة الأطفال، إذ يؤثر في حياتهم النفسيّة، ومستقبلهم المهني والأكاديمي، وهذه الآثار قد يتحول بعضها إلى اضطرابات ومشكلات نفسيّة تؤثر في تكيفهم مع المجتمع، فقد أظهرت دراسة **(Wang, Ollendick, 2017)** أنّ أبناء الطلاق يعانون من صعوبات كالإكتئاب، والتوجهات الجنسيّة المبكرة، والأنماط السلوكية ضد المجتمع والشعور بالوحدة والخوف من المستقبل، كما تبدو الحياة في نظرهم غير عادلة.

هذا فضلاً عن أثمان أخرى عديدة يدفعها هؤلاء الأطفال في أثناء تكيفهم مع طلاق والديهم، قد لا تظهر بالضرورة على اختبارات التحصيل أو الصحة بشكل عام، فالثمن النفسي تحديداً قد يشمل الإحراج، الخوف، الشعور بالرفض والهجر، الحزن للفقدان، القلق على صحة الآباء والقلق على توزيع الإنتماءات، هذه كلها مترافقة مع أمل غير منطقي بعودة الوالدين للعيش معًا، وفي السنوات القليلة بعد الطلاق يشعر جميع الأبناء بالحزن والغضب وهذه المشاعر لا تختفي بسهولة. **(Wallerstein, Kelly, 2020, 74)**

كما وللطلاق آثار على المستوى النفسي تولد انعكاسات سلبية أيضاً على حياة الأمهات المطلقات في تفاعلهن الإجتماعي والأسري وخاصة مع أطفالهن، وهذا ما تحاول الباحثة سبر أغواره في البحث الحالي، من خلال مقارنة السلوك الميكافيلي لدى فئتي أطفال الأمهات المتزوجات، وأطفال الأمهات المطلقات، وأيضاً من خلال الدراسة الكلينيكية لبعض الحالات، وفي ضوء العرض السابق **تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية:**

٤. ما هي الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة؟
٥. ما هي الفروق الدالة احصائياً بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة؟
٦. ماهو البروفيل السيكولوجي للأطفال ذوي السلوك الميكافيلي، والذي سوف تظهره الدراسة الكلينيكية.

أهداف البحث:

١. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.
٢. التعرف على الفروق بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.
٣. التعرف على البروفيل السيكولوجي للأطفال ذوي السلوك الميكافيلي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يستمد البحث أهميته النظرية من خلال التأصيل النظري لمتغيرات البحث، والتي تتمثل في السلوك المكافيلي لدى طفل الروضة، وخطورته ومظاهره، وأسبابه، والطلاق وتبعاته على الأمهات المطلقات الحاضنات وأطفالهن، وذلك في الثقافة العربية والأجنبية، ومتابعة الإسهامات النظرية والدراسات السابقة الحديثة في هذا السياق.

الأهمية التطبيقية:

- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الجانب الوقائي متمثلاً في دراسة السلوك الميكافيلي لدى أطفال الروضة، ومعرفة العوامل الكامنة وراء هذا السلوك ومنها اضطراب العلاقة الوالدية بين الطفل ووالديه بأي مسبب كان مثل طلاقهم، حيث أن الفهم الجيد لتلك العوامل يساعد في التخطيط وإعداد البرامج الوقائية للأطفال منه بشكل أكثر فاعلية بدلاً من أن يصبحوا أنفسهم ضحايا لتلك العوامل التي تزيد من الإستهداف للإصابة بهذا السلوك.
- إعداد مقياس السلوك الميكافيلي لدي طفل الروضة، وذلك لندرة لمستها الباحثة في المقاييس لهذه الفئة العمرية، وهذا المقياس يسهم في الكشف المبكر عن الأطفال ذوي السلوك الميكافيلي، ومن ثم التدخل المبكر ببرامج ارشادية لمنع هذا السلوك من التفاقم.
- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يسعى إليه للكشف عن الطلاق – كأحد سمات العصر الحالي شديدة الخطورة– ليست فقط المخاطر في التأثير على الزوجين المطلقين ولكن أيضاً المخاطر النفسية والإجتماعية على أطفالهم – وعلاقته بمتغير نفسي يتمثل في السلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة.
- إمكانية الإفادة من نتائج البحث الحالي في وضع وإعداد برامج للتوعية والإرشاد الأسري والزواجي، والتعريف بمخاطر السلوك الميكافيلي.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

(١) السلوك الميكافيلي Machiavellian behavior

تعرف الباحثة السلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة بأنه "نمط من السلوكيات يتضمن استخدام الحيل والتلاعب للحصول على ما يرغب فيه الطفل دون مراعاة لمشاعر أو حقوق الآخرين، ويشمل هذا السلوك السعي للتفوق والسيطرة على الآخرين، والتنافس المفرط، وعدم التعاطف مع مشاعر الآخرين، بالإضافة إلى ردود أفعال عدائية أو انتقامية في حالات الصراعات أو الإساءات"، وتسمح هذه السلوكيات للطفل بتحقيق أهدافه الشخصية على حساب علاقاته الإجتماعية، مما قد يؤدي إلى صعوبات في التعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من حوله.

ويعرف اجرائياً بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في البحث الحالي، **ويمكن تعريف أبعاد السلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة تعريفاً اجرائياً على النحو التالي:**

- **بعد التلاعب الإجتماعي واستخدام الحيل:** ويقصد به "قدرة الطفل على استخدام أساليب التلاعب والحيل في السياقات الإجتماعية لتحقيق أهدافه الشخصية أو للتأثير على الآخرين، بغض النظر عن مدى ملائمتها أو احترامها للقواعد الاجتماعية".
- **بعد التنافس الزائد والسعي للسيطرة:** ويقصد به "رغبة الطفل في التفوق على الآخرين والسيطرة على الأوضاع والمواقف دون مراعاة لمشاعر أو حقوق الآخرين، ويتضمن هذا السلوك نمطًا من التنافس المفرط حيث يسعى الطفل للفوز وإظهار القدرات الشخصية بتكريسها على حساب التعاون والتسامح مع الآخرين".
- **بعد تجاهل حقوق الآخرين وقلة التعاطف:** ويقصد به "عدم اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين أو بحقوقهم، وقد يظهر ذلك في تصرفات مثل عدم المشاركة أو التفاعل بشكل إيجابي مع مشاعر الآخرين، والاستمرار في فعل ما يريد دون مراعاة للآخرين، مما يمكن أن يتسبب في تصرفات غير لائقة أو تأثير سلبي على العلاقات الإجتماعية.
- **بعد الإنتقام والعداء:** يقصد به "استعداد الطفل للتفاعل بشكل عدائي أو سلبي مع الآخرين في مواجهة الصراعات أو الإنتكاسات الشخصية، يتضمن ذلك استجابات مثل الغضب الشديد، والرغبة في الانتقام، والتصرفات العدائية كرد فعل على الإساءة أو الصراعات.

(٢) أطفال الأمهات المتزوجات:

"هم الأطفال الذين ينعم والديهم بالزواج، ويعيشون مع كلا والديهم، ويكونوا في عمر ٥ : ٦ سنوات ومقيدون بالمستوى الثاني بالروضة".

(٣) أطفال الأمهات المطلقات

"هم الأطفال الذين وقع الطلاق بين والديهم، وعاش الطفل بعد الطلاق مع الأم بعد حكم قضائي لها بحق حضانة الصغير، ويكون الطفل في عمر ٥ : ٦ سنوات ومقيد بالمستوى الثاني بالروضة".

محددات البحث:

يتحدد البحث بمتغيراته، وحدوده البشرية (عينة البحث) والمكونة من (٤٠) أماً وطفلها، مقسمة إلى مجموعتين الأولى تتألف من (٢٠) من الأمهات المتزوجات وأطفالهن، والثانية تتألف من (٢٠) من الأمهات المطلقات وأطفالهن، وتتراوح أعمار الأطفال من ٥ : ٦ سنوات، ملتحقين بالمستوى الثاني من رياض الأطفال، كما ويتحدد البحث في ضوء حدوده المكانية، وأهدافه وفروضه والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة به.

اطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: السلوك المكيافيلي

يعد السلوك الميكافيلي أحد المشكلات السلوكية التي تقف حائلاً بين توافق الفرد وبيئته، حيث يقوم من خلال هذا السلوك بمحاولات يهدف بها إلى الوصول لمصلحته الشخصية، أو غايته بأي وسيلة، وبالطبع إذا صادفه النجاح فإنه سوف يتبع نفس الطريقة لأنها تحقق له أهدافه حتى وإن كانت تتحقق بوسيلة لا تتوافق مع الأخلاق والقيم.

وبتكرار هذا الأمر مرات ومرات يتأصل السلوك الميكافيلي، والذي تباعاً يحتل دوراً بارزاً في تكوين وتشكيل شخصية هذا الفرد، وتتجلى مع الوقت آثاره السلبية في سوء توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وبالرغم من حداثة مفهوم السلوك الميكافيلي نسبياً، إلا أنه قد نال الإهتمام البالغ في كل من علم نفس الشخصية، وعلم النفس الإجتماعي. **(محمد رزق، ٢٠١٠، ١٧٠)**

مفهوم السلوك الميكافيلي:

"سلوك يتسم بالقدرة على الإقناع والبراعة، إضافة إلى الرغبة العالية في الوصول إلى تحقيق أهدافه الخاصة، حتى لو كان ذلك على حساب حاجات الآخرين، وبالتالي، فإن ذلك يتضمن استغلال الآخرين". **(Brewer, Abell, 2017, 189)**

السلوك الإجتماعي الذي يتضمن خداع الآخرين والتلاعب بهم، من أجل تحقيق مكاسب شخصية، حتى ولو على حساب مصلحة الآخر. **(Wilson, Near, Miller, 2018, 290)**

"استراتيجية متبعة في الحياة ومجموعة من السلوكيات الإرادية غير الأخلاقية وغير السوية تنفذ بطرق وأساليب ملتوية تنطوي على المكر والخداع والأنانية والغش والكذب والتحايل والسيطرة على الآخرين واضعاف ثقتهم بأنفسهم من أجل الوصول إلى غاية وتحقيق مصلحة شخصية يسعى إليها صاحب هذه السلوكيات مستنداً لأسباب وهمية وخاطئة تبرز ما يقوم به واقتناعه بما يفعله من منطلق أن الغاية تبرر الوسيلة، وقد تمتد تصرفاته لعدم الإهتمام بتوطيد

علاقته التفاعلية والعاطفية مع الآخرين مع سيطرة توجهه المعرفي والفكري للخارج بهدف استغلالهم وتسخيرهم من أجل تحقيق مصلحته الشخصية. **(زينب شقير،٢٠٢٢، ١٤)**

تـعـقـيـب:

تشير جميع المفاهيم التي تناولت السلوك الميكافيلي إلى أنه شكل من أشكال السلوك غير السوي، والذي يتمثل في تهاون الفرد في الإلتزام بالقيم والمعايير والعادات المتبعة في مجتمعه، وتمسكه بالمعيار القيمي الذي يفضله ويراه أنه مناسباً، كما وتدور هذه المفاهيم حول معنى واحد أقل ما يوصف به الشخص الذي يسلك السلوك الميكافيلي، أنه يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة فهو يحاول دائماً تحقيق أهدافه بغض النظر عن الوسيلة، سواء كانت مشروعة أم لا، ودون الإهتمام بمصالح الآخرين ومشاعرهم أو القيم والمعايير التي تحكم السلوك.

أبـعـاد الـسـلـوك الـمـيـكـافـيـلـي:

تم تحديد أبعاد السلوك الميكافيلي(*) في ما يلي:

١. بعد التلاعب الإجتماعي واستخدام الحيل
٢. بعد التنافس الزائد والسعي للسيطرة
٣. بعد تجاهل حقوق الآخرين وقلة التعاطف
٤. بعد الإنتقام والعداء

الإتـجـاهـات الـنـظـريـة الـمـفـسـرة لـلـسـلـوك الـمـيـكـافـيـلـي:

تتعدد النظريات التي تفسر السلوك المكيافيلي، ومن بينها نظرية التحليل النفسي التي وضعها فرويد، والذي يرى أن السلوك الميكافيلي ينشأ نتيجة لإحباط أو تدليل زائد في مراحل النمو المبكرة، وأشار إلى المرحلة الفمية، التي تمتد من الميلاد حتى ثمانية عشر شهراً، ويكون الإشباع من خلال الفم. تتقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين :**المرحلة الفمية السلبية** حيث يعتمد الطفل على الآخرين، و**المرحلة الفمية السادية** حيث يبدأ الطفل في تجربة اللذة من العض، بما في ذلك العض العدواني، والطفل الذي يظهر سلوك العض قد يُوصف بأنه حقود وعدواني نتيجة لتثبيت اللبيدو في هذه المرحلة، مما يعكس سمات السلوك المكيافيلي. **(Sherry, Hewitt, Besser, Flett, Klein, 2018, 831)**

ويمتد السلوك المكيافيلي من المرحلة الفموية إلى المرحلة الشرجية، في المرحلة الشرجية، التي تتداخل مع نهاية المرحلة الفموية السادية، يجد الطفل اللذة في منطقة الشرج ويمركز اهتمامه على الإفرازات، سواء من حيث الاحتفاظ أو الإخراج، ويرى فرويد أن طرق تدريب الطفل على الإخراج تلعب دوراً حاسماً في تطور السلوك المكيافيلي، فإذا كان التدريب قاسياً، قد يتفاعل الطفل بالسلوك العدواني والسادي، وينمو لديه سمات مثل البخل والعناد والتمرد. يُعرف

(*) هي الأبعاد التي تبنتها الباحثة في البحث الحالي وكذلك في تصميم مقياس السلوك الميكافيلي، وتم ذكرها تفصيلاً فيما سبق في التعريف الإجرائي للسلوك الميكافيلي.

هذا بالسلوك الاستغلالي الشرجي العدائي، هكذا، فإن تطور السلوك المكيافيلي يعتمد بشكل كبير على كيفية تعامل الطفل مع والديه أثناء هذه المراحل**(Brewer, Abell, Lyons, 2019, 4)**

ركزت نظرية كارين هورني على تأثير العوامل الثقافية والظروف الاجتماعية في حياة الطفل، مع التركيز على مفهوم "القلق الأساسي" كعامل رئيسي، والذي ينشأ عندما يفتقر الطفل إلى شعور بالأمن في علاقته بوالديه، مما يجعله يسعى للتعامل مع مشاعره من العزلة والقلق بطرق متنوعة، فيمكن أن يظهر الطفل سلوكاً عدوانياً أو خضوعاً أو يسعى لتكوين صورة مثالية لتعويض شعوره بالنقص، وتتضمن استراتيجيات التعامل مع القلق الأساسي ما تسميه هورني "الاتجاهات العصابية"، مثل البحث العصابي عن المحبة، والانسحاب العصابي، والبحث عن القوة، ويعد الفرق بين الشخص السوي والعصابي هو أن الأخير يتعامل مع هذه الحاجات بطرق مبالغ فيها وغير متناسبة مع الواقع، أحد الأمثلة على الحاجات العصابية هي الحاجة إلى استغلال الآخرين أو التحرك ضدهم لتحقيق مكاسب شخصية، والتي يمكن أن تظهر كاحتيال أو قلق من الاستغلال الشخصي. ترى هورني أن السلوك المكيافيلي يعكس تأثير المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، ويكون محاولة لتخفيف القلق الأساسي من خلال التلاعب والمكر لتحقيق السيطرة والتفوق.**(سهير كامل، ٢٠١٩، ١٦١)**

وفي النظرية الإنسانية، يؤمن أصحابها بسيطرة البيئة الإجتماعية على سلوك الفرد، فيعتبرون أن الظروف الإجتماعية السيئة مثل البطالة، التعليم السيء، والظروف المعيشية غير الآمنة تؤثر سلبًا على إمكانيات الفرد وتحول دون تحقيق إمكاناته الفطرية، وعلى الرغم من هذا التأثير، تشدد النظرية الإنسانية على أن الفرد مسؤول عن تحقيق ذاته بالرغم من هذه المعوقات البيئية، فيجب عليه التغلب على هذه القيود واستكشاف قدراته الفطرية دون الإعتماد على البيئة كعذر لعدم النجاح أو التقدم**(Sherry, et al, 2018, 831)** .

ويعتقد فروم أن السلوك ناتج عن تفاعل العوامل الاجتماعية والاقتصادية مع الطبيعة البشرية، إذا كانت الظروف الإجتماعية تتجاوز حدود الطبيعة الإنسانية، تظهر أنماط سلوكية غير متوافقة مع القيم الاجتماعية، صنف فروم السلوك إلى نوعين: السلوك المنتج الذي يعزز الحب والألفة، والسلوك غير المنتج الذي يؤدي إلى اتصالات زائفة، مثل السلوك الميكافيلي، الذي يتميز بالاستغلال والجشع، وهذا النوع يتعارض مع الأخلاق والقيم الإنسانية. **(Lang, 2017, 1586)**

أما "ماسلو" فقد أشار إلى أن لدى الأفراد سلسلة من الحاجات الأساسية من الحاجات الفيسيولوجية إلى حاجات التقدير وحاجات تحقيق الذات، وهي الحاجات النفسية والإجتماعية التي يسعى الفرد لتحقيقها في حياته، إلا أن عدم اشباعها قد يؤدي إلى سلوكيات غير صحية، مثل السلوك الميكافيلي، واستغلال الآخرين أو السلوكيات المضادة للمجتمع، وذلك في محاولة

لتحقيق هذه الحاجات بأي وسيلة. **(Abell, Qualter, Brewer, Barlow, Stylianou, Henzi, Barrett, 2021, 487)**

ركز نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا" على أهمية الملاحظة في اكتساب السلوك، ويعتمد التعلم بالملاحظة على تقليد استجابات الآخرين، حيث تلعب النمذجة دورًا رئيسيًا في تعلم معايير التقييم الذاتي، ويشير باندورا إلى أن الأطفال يتعلمون السلوك غير السوي من تقليد سلوك الآباء، وأن العقوبات القاسية تؤدي لفشل التطبيع الاجتماعي، مما يزيد من احتمالية ظهور سلوكيات غير سوية، مثل السلوك الميكافيلي، الذي يتشكل بفعل العادات السيئة المكتسبة من البيئة الاجتماعية. **(Brewer, et al, 2019, 4)**

يرى "أدلر" أن شعور الإنسان بالنقص يبدأ في الطفولة، ويدفع الأفراد لتعويض هذا النقص بسلوكيات معينة، يفسر أدلر السلوك الميكافيلي كاستراتيجية تستخدمها الأفراد لتحقيق مكاسب شخصية أو للسيطرة على الآخرين، ناتجة عن شعورهم بالعجز، هذه السلوكيات تعكس محاولات تعويضية لمواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية وتعزيز شعورهم بالسيطرة والتفوق. **(Lang, 2017, 1586)**

تـعقـيـب:

تشير النظريات في مجملها إلى أن السلوك الميكافيلي سلوك مضطرب غير سوي يتم اكتسابه عبر علاقة الطفل بوالديه وأساليب تنشئتهم السلبية له، وربما نتيجة لتثبيت اللبيدو لدي الطفل عند المرحلة الفمية السادية، وربما القسوة في مرحلة التدريب على الإخراج، وعدم اشباع احتياجات الطفل، أو اشباعها بشكل مبالغ، وللظروف الإجتماعية والإقتصادية القصرية التي يمر بها الطفل وأسرته، أو لشعور الطفل بالنقص، أو بالقلق ومحاولته في خفض هذا القلق بالخداع والحيل، أو ربما لأنه ولد لأبوين كلاهما أو أحدهما ميكافيلياً.

المحور الثاني: أطفال الأمهات المطلقات

الطلاق شعور مؤلم بالنسبة للكثيرين والبعض يشبهه بحالة الإنسان الذي فقد أحد أعضاء جسمه، حيث نجد أن مكان العضو المبتور ما زال يؤلمه، وإن لم يكن ألماً مادياً محسوساً فهو ألم نفسي.

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية، وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات، ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة، ويطلق البعض عليه لفظة "أبغض الحلال"، لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء، ويترك الطلاق آثاراً نفسية واجتماعية على الأشخاص الذين لهم علاقة به، وهم المطلق والمطلقة والأطفال على وجه الخصوص، حيث تفرز صدمتهم بالطلاق والإنفصال عن أحد والديهم العديد من الإضطرابات النفسية والسلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك. **(سناء محمد، ٢٠١٣، ٦٣)**

مفهوم أطفال الأمهات المطلقات:

الطلاق لغوياً: التطليق، وفي الشرع: رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بألفاظ مخصوصة.**(مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ٥٦٣)**، ويقال:"طلقت المرأة من زوجها طلاقًا" أي تحللت من قيد الزواج، وخرجت من عصمته، وأطلق الشيء أي حرره. **(أحمد مختار، ٢٠٠٨، ١٤١١)**، وعلى ذلك فالطلاق هو إبطال عقد الزواج وانفصال الزوجين أحدهما عن الآخر، والأمهات المطلقات هن النساء اللاتي انفصلن عن أزواجهن وقضين مدة العدة دون ارجاعهن وفق قرار المحكمة الذي قضى بالطلاق، ويربين أطفالهن بدون وجود شريك حياتي أو زوج، وأطفال الأمهات المطلقات هم الأطفال الذين وقع الطلاق بين والديهم، وعاش الطفل بعد الطلاق مع الأم بعد حكم قضائي لها بحق حضانة الصغير.

أسباب الطلاق:

يؤكد الخبراء الإجتماعيون والنفسانيون أن أسباب ظاهرة الطلاق تختلف وتتباين بين أسباب مادية وأخرى غير مادية، ومن هذه الأسباب ما يلي..

- اختلاف الطبقة الإجتماعية بين الزوجين مما ينعكس على الإستقرار الاجتماعي والمادي للأسرة، فإذا كان الزوج ينحدر من عائلة فقيرة الحال والزوجة من أسرة ميسورة، فيعاني الزوج من عدم مقدرته على توفير متطلبات البيئة المادية السابقة لزوجته، فيبرز عدم تأقلم وعدم تقبل الزوجة للوضع المادي للزوج فيقع الطلاق .
- فقدان الثقة بين الزوجين، والخيانة الزوجية من أحد الطرفين، أحد الأسباب التي تعصف بالأسرة، ويعد هذا السبب من بين مفرزات وسائل الإتصال الإجتماعي وتطور وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة، تلك الخيانة تترك آثاراً وندوباً يصعب إلتئامها مع الوقت، فهو ليست بالأمر الهين، إنها خيانة للرباط المقدس بينهم، وميثاق الله العظيم وهو الزواج. **(نادية حسين، منال عبد الرحمن، ٢٠١١، ١٠٦)**
- الزواج المبكر وفارق السن بين الزوجين، الذي يخلق فروقات فردية فيما بينهم، وتدخل أهل أحد الطرفين في العلاقة الزواجية بين الزوجين سواءاً من طرف عائلة الزوج أو الزوجة، وفرض قرارات تعسفية في بعض الأحيان كتطليق الزوج لزوجته أو خلع الزوجة لزوجها.
- خروج المرأة للعمل والمفاهيم الخاطئة حول الحرية الشخصية والإستقلالية المادية من طرفها، في المقابل محاولة احتكار الزوج لراتب زوجته مما يؤثر على نفسية المرأة فتتحول من صفة زوجة وشريكة حياة إلى آلة تعمل على توفير الجانب المادي.

تكرار الطلاق في أسرة الزوج أو الزوجة حيث يكرر الأبناء والبنات ما حدث لأبويهم وبالطبع فالطلاق ليس وراثياً، ولكن الجروح والمعاناة الناتجة عن طلاق الأبوين اضافة إلى

بعض الصفات المكتسبة واتجاهات الشخصية المتعددة الأسباب كل ذلك يلعب دوراً في تكرار المأساة ثانية وثالثة. **(راشد مانع، ٢٠١٤، ٤٩)**

- العنف الأسري بأنواعه (لفظي -جسدي) والذي عادة ما يمارس من طرف الزوج لزوجته، والعنف اللفظي من الزوجة لزوجها.
- عدم عمل الزوج مما يجعله عاجزاً عن توفير الحاجات الأساسية للحياة الزوجية، وعدم الإلتزام بالواجبات الزوجية من كلا الطرفين مما يؤثر على الإستقرار الأسري.
- غياب وانهيار طرق التواصل والحوار الأسري بين الزوجين مما يسبب الطلاق النفسي والذي يسبق الطلاق الرسمي فيعصف بالزواج.
- سوء الإختيار من كلا الطرفين (الزوج، الزوجة).
- عدم مقدرة أحد الزوجين على الإنجاب. **(سناء محمد، ٢٠١٣، ٦٥)**
- تسرب الملل والركود واللامبالاة إلى حياة الزوجين فيصبح كلاهما يفكر في البديل والذي يكون إما عن طريق الخيانة الزوجية أو الطلاق.
- والفساد الأخلاقي الذي يمس الزوج في كثير من الأحيان (كالسرقة، تعاطي المخدرات، معاقرة الخمر).
- وجود المشاكل الجنسية (ضعف جنسي لدى الرجل – البرود الجنسي لدى المرأة) عند بعض الأزواج وذلك بسبب ضعف الثقافة الجنسية قبل الزواج وعدم وجود متابعة صحية لمثل هذه الحالات واعتبارها من التابوهات/ الطابوهات التي يصعب وضع حلول لها خاصة إذا مست الرجل وفسرها مساس برجوليته فيكون الطلاق أحد الحلول. **(محمد بوردبالة، إبراهيم قادري، ٢٠١٧، ٢١١)**

آثار طلاق الوالدين على أطفال الأمهات المطلقات:

غالبًا ما يتساءل الأطفال عن أسباب طلاق والديهم، وقد يشعرون بالقلق حيال ما إذا كان لا يزال هناك حب بينهما أو إذا كانوا مسؤولين عن هذا الوضع**(Krasniqi, 2023, 54)**، وتشيع مشاعر الذنب بينهم، حيث يخاف الأطفال من أن تصرفاتهم هي السبب في الطلاق، وفي سن الروضة، قد لا يفهمون الوضع تمامًا، لكن نشأتهم في بيئة تفتقر لحب الوالدين تؤثر على مستقبلهم وشخصياتهم، ويصبح الأطفال أكثر حساسية عاطفيًا، ويحتاجون إلى دعم للتعامل مع مشاعرهم واهتماماتهم. **(Sorek, Brookdale, 2019, 110)**

عادةً ما يؤدي الطلاق إلى فقدان الأطفال الاتصال اليومي بأحد الوالدين، وغالبًا ما يكون الأب، مما يؤثر سلبًا على علاقتهم به، أظهرت دراسة **(Anderson, 2014)** أن العديد من الأطفال يشعرون بالانفصال عن آبائهم بعد الطلاق، كما يمكن أن يؤثر الطلاق على علاقة الطفل بالوالد الحاضن، الذي غالبًا ما يكون الأم، حيث يواجه مقدمو الرعاية ضغطًا أكبر في تربية الأطفال كآباء منفردين **(Rodriguez, 2014, 221)** بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة

(Wallerstein, Lewis, Rosenthal, 2013) أن الأمهات غالبًا ما يقللن من الدعم والحنان بعد الطلاق.

تشير دراسة **(Saltmarsha, Ayreb, Tualaulelei, 2022)** إلى أن أطفال الوالدين المطلقين غالبًا ما يعانون من علاقات أكثر تعقيدًا مع أفراد الأسرة الآخرين، وأداء أكاديمي أقل، وتأخر في التطور النفسي مقارنة بأطفال الوالدين المتزوجين. يعكس ذلك التأثير الكبير للصدمة الناتجة عن انفصال الأشخاص الذين يحبهم الأطفال. بالنسبة للبعض، قد يكون تغيير المدارس والانتقال إلى منازل جديدة والعيش مع أحد الوالدين عوامل ضغط إضافية تجعل الطلاق أكثر صعوبة. كما تواجه العديد من العائلات صعوبات مالية بعد الطلاق، مما يتطلب الانتقال إلى منازل أصغر أو أحياء جديدة والعيش بموارد أقل. **(Pushor, Amendt, 2018)**

في بعض الأحيان، عندما يشعر الأطفال بالإرهاق ولا يعرفون كيف يتعاملون مع تأثيرات بيئتهم الإجتماعية، قد يتحول غضبهم إلى تهيج مفرط، مما يؤدي إلى توجيه مشاعرهم نحو والديهم أو أصدقائهم، غالبًا ما يشعر الأطفال بالإحباط في لحظات الطلاق الأولى، حيث يصف الكثير منهم هذه الفترة بأنها من أسوأ الفترات في حياتهم، ويمكن أن يكون الوضع مخيفًا ومربكًا، مما يؤدي إلى مشاعر الحزن والقلق**(Anderson, 2014, 217)** ، أظهرت دراسة **(Amato, 2017)** أن الأطفال من الأسر المطلقين يعانون من انخفاض في احترام الذات والكفاءة الاجتماعية، بالإضافة إلى مشاكل عاطفية وسلوكية، ويمكن أن يظهر هؤلاء الأطفال سلوكيات عدوانية أو مشاكل في التفاعل الاجتماعي، مما يجعل من الصعب عليهم الاندماج مع أقرانهم، كما قد يواجهون مزيدًا من النزاعات والتنمر من زملائهم**(Lund, 2021)**

يمكن أن يزيد الطلاق من خطر ظهور مشاكل الصحة النفسية لدى الأطفال، حيث يعاني هؤلاء من الاكتئاب والقلق، بغض النظر عن أعمارهم أو خلفياتهم الثقافية **(Onofrio, Emery, 2013, 115)**، يؤثر القلق كاستجابة عاطفية على الأطفال، مع وجود عوامل مثل عدم قبول الطلاق من أحد الوالدين، أو مشاكل مالية، أو ترك أحد الوالدين للطفل، هذه العوامل تؤثر سلبًا على الحالة النفسية للأطفال، ويعزز عدم الإهتمام بهم هذه المشاعر، قد يواجه الأطفال أيضًا مشاكل جسدية أو اضطرابات نوم، مما قد يؤدي إلى علامات الإكتئاب أو الصدمة النفسية، بالإضافة إلى أن الصراعات غير المحلولة قد تؤدي إلى مخاطر مستقبلية أخرى.**(Short, 2018, 147)**

التعقيب:

إن إنهاء الزواج هو واحد من أصعب الأحداث التي يمكن أن يمر بها الزوجان في علاقتهما الشخصية، في مثل هذه الظروف، ينبغي على الوالدين المطلقين بذل جهد منسق للتأثير بشكل إيجابي على كل من طفلهما وعلى نفسيهما، لتقليل الألم والإنزعاج المرتبط بالفترة التي تلي الطلاق، وعلى الرغم من أن الأطفال الصغار قد يبدو أنهم يتعاملون بهدوء مع طلاق

والديهم، إلا أنه من الضروري أن نقدم لهم الدعم النفسي والإجتماعي المناسب خلال هذه الفترة، والذي بدونه قد يعاني هؤلاء الأطفال من عواقب الطلاق في وقت لاحق من حياتهم، ومن المهم الإعتراف بأن الطلاق ليس دائمًا علاجاً للتحديات الحياتية، بل هو عملية تطورية تتكشف على مدى الزمن، وقد تكون واحدة من أكثر التجارب صدمة للطفل، والتي تؤثر بشكل كبير على الرفاهية العاطفية للأطفال في سن ما قبل المدرسة.

فروض البحث:

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

تضمنت اجراءات البحث قيام الباحثة بكل من اختيار منهج البحث، وتحديد العينة (إستطلاعية، أساسية)، اعداد أدوات البحث المستخدمة به، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث، ومعالجة النتائج وتفسيرها، وتم ذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن لإختبار فروض البحث، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي، ولطبيعة متغيراته، كما واستخدمت الباحثة المنهج الكلينيكي للرد على أسئلة البحث.

ثانياً: عينة البحث:

(١) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

تم الإستعانة بعينة استطلاعية من أطفال الروضة الملتحقين بالمستوى الثاني، وبلغت عينة الأطفال (٢٠٨) طفلاً، تراوحت أعمارهم من (٥: ٦) سنوات، وذلك للوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة والتأكد من وضوح البنود المتضمنة فيها، إلى جانب التقنين والتحقق من صدق وثبات مقياس السلوك الميكافيلي لطفل الروضة، كما وهدفت إلى فرز وتشخيص الأطفال ذوي السلوك الميكافيلي لكل من الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات، حيث تم تطبيق مقياس السلوك الميكافيلي على أطفالهن، وتحقق التشخيص على (٤٠) طفلاً، وتم اعتبارهم العينة الأساسية.

(٢)عينة البحث الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (٤٠) طفلاً ، مقسمين إلى مجموعتين على النحو التالي:

- **المجموعة الأولى:** مجموعة أطفال الأمهات المتزوجات، وعددهم (٢٠) طفلاً.
- **المجموعة الثانية:** مجموعة أطفال الأمهات المطلقات، وعددهم (٢٠) طفلاً.

وقامت الباحثة بإختيار عينتها وفقاً لمجموعة من الشروط تمثلت في:

- أن تكون العينة من الأطفال الملتحقين بالروضة، وفي المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال.
- ألا يعاني الطفل من أي اعاقة جسدية أو عقلية أو حسية.
- أن تتوافر الرغبة والإلتزام في تطبيق المقياس من الأمهات.
- تحقيق التجانس بين أطفال كل مجموعة، والتكافؤ بين أطفال المجموعتين، وذلك في متغير (العمر الزمني، الذكاء)

تجانس أطفال العينة :

١-تجانس عينة أطفال الأمهات المتزوجات:

من حيث العمر الزمنى والذكاء

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الأمهات المتزوجات من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الأمهات المتزوجات

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمنى	١٢.٨	غير دالة	٧	١٨.٥	١٤.١	٦٩.٤	٤.٩٣
الذكاء	٥.٢	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	١١٥.٢	٠.٩١

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال الأمهات المتزوجات من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢-تجانس عينة أطفال الأمهات المطلقات:

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الأمهات المطلقات من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الأمهات المطلقات

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمنى	٣.٨	غير دالة	٦	١٦.٨	١٢.٦	٦٧.٩	٢.٥٦
الذكاء	٣.٥	غير دالة	٤	١٣.٣	٩.٥	١١٥.١	١.٢

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال الأمهات المطلقات من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

التكافؤ بين أطفال الأمهات المتزوجات و أطفال الأمهات المطلقات:

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات من حيث العمر الزمنى و الذكاء كما يتضح فى جدول (٣).

جدول (٣)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ٤٠

المتغيرات	أطفال الأمهات المتزوجات ن=٢٠		أطفال الأمهات المطلقات ن= ٢٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمنى	٦٩.٤	٤.٩٣	٦٧.٩٥	٢.٥٦	١.١٦	غير دالة
الذكاء	١١٥.٢	٠.٩١	١١٥.١	١.٢	٠.٤٤٣	غير دالة

ت= ٢.٤٢عند مستوى ٠.٠١

ت= ١.٦٨ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات و أطفال الأمهات المطلقات من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين.

أدوات البحث:

أولاً: الاختبارات السيكومترية

٣. مقياس السلوك الميكافيلي لطفل الروضة – اعداد الباحثة

٤. اختبار المصفوفات الملونة – جون رافن، عماد احمد، ٢٠١٦.

ثانياً: الإختبارات الإسقاطية

٣. مقياس تفهم الموضوع للأطفال (CAT)، ليوبولد بيلاك، سونيا سوربل بيلاك.
٤. اختبار رسم الشخص، كارين ماكوفر، لويس مليكة، ٢٠٠٠.
٥. اختبار رسم الأسرة المتحركة، روبرت بيرنس، هارفارد كوفمان، ايناس عبد الفتاح، ٢٠٠٧.

- **واستخدمت الباحثة بعض أدوات جمع البيانات ومنها ...**

١. استمارة دراسة الحالة – سهير كامل أحمد.
٢. المقابلة الكلينيكية.

وفيما يلي يتم عرض هذه الأدوات وكيفية تطبيقها وخصائصها السيكومترية:

[١] اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للذكاء (جون رافن) (*)

يهدف إلى قياس ذكاء الأطفال من عمر (٥) إلى (١١) عاماً، ويعتبر من الإختبارات المتحررة من أثر الثقافة الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات (الاختبارات عبر الحضارية)، كما صمم بألوان مختلفة، حتى تستطيع تلك البطاقات جذب انتباه الطفل المفحوص.

وصف الاختبار:

يتكون الإختبار من (٣) مجموعات، **موضحة كالتالي:**

(١)**المجموعة (أ):** النجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في الوقت نفسه.

(٢)**المجموعة (أب):** النجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

(٣)**المجموعة (ب):** النجاح فيها يعتمد على فهم الطفل للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقيًا أو مكانيًا، وهي تتطلب قدرة الطفل على التفكير المجرد.

الكفاءة السيكومترية للاختبار:

صدق الاختبار:

من خلال التتبع لدراسات سابقة اجريت على الإختبار، وجد أنه يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق، وكان ذلك بطريقة "الصدق التلازمي" مع اختبارات أخرى كاختبار وكسلر للأطفال وستانفورد بينيه والأشكال المتضمنة ورسم الرجل، أو "الصدق التكويني" باستخدام التحليل العاملي لبنود الاختبار نفسه أو مع اختبارات أخرى، فقد تراوح "معامل الارتباط" بين مصفوفات راڤن الملونة" ب "القسم اللفظي لاختبار وكسلر للأطفال بين (٠.٣١ – ٠.٨٤) وأما بينه وبين "القسم الأدائي فكانت بين (٠.٠٥ – ٠.٧٤)، واما بين مصفوفات رافن الملونة وبين اختبار ستانفورد بينيه فتراوحت بين (٠.٣٢ – ٠.٦٨)، واما بين مصفوفات رافن الملونة وبين اختبار

(*) ملحق رقم (١)

الاشكال المتضمنة فتراوحت بين (٠.٠٤ – ٠.٥٨)، وأما بين مصفوفات رافن الملونة وبين اختبار رسم الرجل لجودانف فكانت تتراوح قيمة معامل الارتباط (٠.٤٨).

ثبات الإختبار:

يتمتع اختبار "راڤن للمصفوفات المتتابعة الملون بثبات جيد، وذلك من خلال تتبع الدراسات السابقة التي أكدت ذلك باستخدام طرق الثبات المختلفة، وهذا يعطي دلالة على أن هذا الاختبار يعتبر من أدوات القياس الجيدة، فلقد تراوحت معاملات الثبات -في دراسات كل من (كاظم، ٢٠٠٨، Weichbold, 2003, Herka, et al, 2005, Kluever, 2006) بطريقة إعادة الاختبار كانت النسبة متراوحة بين (٠.٦٢ – ٠.٩٩) وبوسيط مقداره (٠.٧٦)، وأما بطريقة التجزئة النصفية فتراوحت بين (٠.٤٤ – ٠.٩٩) وبمتوسط مقداره (٠.٨٨)، وأما معاملات الارتباط بين الاقسام الفرعية للاختبار فقد تراوحت بين (٠.٥٥ – ٠.٨٢)، ومن خلال هذا العرض السابق لنتائج معاملات الثبات للدراسات السابقة نجد اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لراڤن" يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

[٢] مقياس السلوك الميكافيلي لطفل الروضة(*)، اعداد الباحثة

هدف المقياس:

هدف المقياس إلى الكشف عن السلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة، ولجأت الباحثة إلى اعداد المقياس لندرة لمستها في المقاييس التي تتناول السلوك الميكافيلي لدى أطفال الروضة.

خطوات اعداد المقياس:

استعانت الباحثة بالعديد من المصادر متمثلة فيما يلي ..

- الإطلاع على الأدب النظري الخاص بالإضطرابات السلوكية للأطفال بصفة عامة، والسلوك الميكافيلي بصفة خاصة، لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية، وكذلك الفقرات التي يحتويها المقياس المستخدم في البحث الحالي، وبالإستناد للأدبيات البحثية ذات العلاقة، التي تمكنت الباحثة من الإطلاع عليها، مثل دراسة **(محمد رزق، ٢٠١٠، محمد شعبان، ٢٠١٥، Geng, Liu, Su, Wang, Li, 2019, Abell, 2021, Rasheed, Zubair, 2021)**
- الإطلاع على مجموعة من المقاييس الخاصة بالسلوك الميكافيلي، ومنها مقياس الميكافيلية **(Christie, Gies, 1970)**، مقياس الشخصية الميكافيلية **(Neumann, Paulhus, 1999)** ، مقياس كيدي للميكافيلية **(Kiddie, 2008)**، مقياس الشخصية المكافيلية **(Dahling, Whitaker, Levy, 2009)**، مقياس المكيافيلية **(محمد شعبان، ٢٠١٥)**،

(*) ملحق رقم (٢)

مقياس الوصولية (**رابعة عبد الناصر، ٢٠١٦**)، بطارية تشخيص الشخصية الميكافيلية (**زينب شقير، ٢٠٢١**)، مقياس السلوك الميكافيلي (**نوال محمد، ٢٠٢٣**).

- بناءاً على تحليل بنود المقاييس السابقة والمحاور التي تضمنتها، وصياغة الفقرات، تم اعداد المقياس الحالي في صورته الأولية لقياس السلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة.
- تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصيين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك للحكم على مضمون عبارات المقياس ومدى تمثيلها لما تقيسه هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لمعرفة مدى ملائمتها لسن أطفال العينة موضع القياس(٥ : ٦) سنوات، ومدى إتفاقها مع التعريف الإجرائي، ولقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل فى صياغة بعض العبارات، واستبعاد العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق أقل من (٨٠ %) من المحكمين كحد أدنى، وكذلك تم إضافة بعض العبارات التى اقترح السادة المحكمون إضافتها.
- قامت الباحثة بإعادة النظر فى المقياس فى ضوء ما أبداه السادة المحكمون من ملاحظات، وقد تضمن المقياس فى صورته النهائية (٤٠) عبارة/ مفردة.

وصف المقياس:

تألف المقياس من (٤٠) عبارة أو مفردة، اتضح من خلال التحليل العاملي أنها تتشبع على أربعة أبعاد، وكل بعد يضم (١٠) عبارات، والأبعاد هي ...

١. **بعد التلاعب الإجتماعي واستخدام الحيل:** ويقصد به "قدرة الطفل على استخدام أساليب التلاعب والحيل في السياقات الإجتماعية لتحقيق أهدافه الشخصية أو للتأثير على الآخرين، بغض النظر عن مدى ملائمتها أو احترامها للقواعد الاجتماعية"، ويتضمن العبارات من (١: ١٠)، **مثال:** يكذب ليحصل على ما يريد.
٢. **بعد التنافس الزائد والسعي للسيطرة:** ويقصد به "رغبة الطفل في التفوق على الآخرين والسيطرة على الأوضاع والمواقف دون مراعاة لمشاعر أو حقوق الآخرين، ويتضمن هذا السلوك نمطًا من التنافس المفرط حيث يسعى الطفل للفوز وإظهار القدرات الشخصية بتكريسها على حساب التعاون والتسامح مع الآخرين"، ويتضمن العبارات من (١١: ٢٠)، **مثال:** يظهر رغبة قوية للتفوق في المسابقات.
٣. **بعد تجاهل حقوق الآخرين وقلة التعاطف:** يقصد به "عدم اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين أو بحقوقهم، وقد يظهر ذلك في تصرفات مثل عدم المشاركة أو التفاعل بشكل إيجابي مع مشاعر الآخرين، والاستمرار في فعل ما يريد دون مراعاة للآخرين، مما يمكن أن يتسبب في تصرفات غير لائقة أو تأثير سلبي على العلاقات الإجتماعية، ويتضمن العبارات من (٢١: ٣٠)، **مثال:** يقاطع الآخرين عندما يتحدثون دون أن ينتظر دوره.

٤. **بعد الإنتقام والعداء:** يقصد به "استعداد الطفل للتفاعل بشكل عدائي أو سلبي مع الآخرين في مواجهة الصراعات أو الإنتكاسات الشخصية، يتضمن ذلك استجابات مثل الغضب الشديد، والرغبة في الإنتقام، والتصرفات العدائية كرد فعل على الإساءة أو الصراعات"، ويتضمن العبارات من (٣١: ٤٠)، **مثال:** يحاول إيذاء زميله بعد خلافهم معاً.

وتم صياغة المفردات المناسبة للتعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس، وروعي في المفردات أن تكون واضحة ومحددة ومناسبة لبيئة وثقافة الأطفال عينة البحث.

تعليمات تطبيق المقياس:

يتم تطبيق المقياس للكشف عن السلوك الميكافيلي، ويصلح لأطفال الروضة من عمر (٥: ٦) سنوات، وتتم عملية التطبيق بصورة فردية من خلال ملاحظة المعلمة/ الأم لسلوك الطفل، كما يجب أن يكون القائم على التطبيق مدرباً على كيفية تطبيق المقياس وتسجيل الدرجات وتفسير النتائج.

تقدير درجات المقياس:

تقدر درجة الطفل على متصل ثلاثي (٣ -٢ – ١) حيث يحصل الطفل على (٣) درجات في حالة (دائماً) يلاحظ السلوك على الطفل، وعلى درجتان في حالة (أحياناً) يلاحظ السلوك على الطفل، وعلى درجة واحدة في حالة (نادراً) ما يلاحظ السلوك على الطفل.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠: ١٢٠) درجة حيث تتألف درجته الكلية من حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها في كل اختيار من الإختيارات الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة من عبارات المقياس، بنفس الطريقة يمكن الحصول على درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة المتضمنة بالمقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على السلوك الميكافيلي.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الميكافيلي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات، وذلك كما يلي:

معاملات الصدق:

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الإستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٨ طفلاً ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٩٩٣) أكبر من ٠.٥٠، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (٤) الأبعاد الأربعة والبنود التى تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٤)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الأربعة المستخرجة لمقياس السلوك الميكافيلي

البعد الأول: الانتقام و العداء		البعد الثاني: تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف		البعد الثالث : التنافس الزائد و السعى للسيطرة		البعد الرابع التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٩٢	١١	٠.٨٣	٢١	٠.٩٣	٣١	٠.٨٨
٢	٠.٩١	١٢	٠.٨٣	٢٢	٠.٩٢	٣٢	٠.٨٢
٣	٠.٩١	١٣	٠.٨٠	٢٣	٠.٨٤	٣٣	٠.٨١
٤	٠.٩١	١٤	٠.٧٧	٢٤	٠.٧٤	٣٤	٠.٧٩
٥	٠.٩١	١٥	٠.٧٦	٢٥	٠.٧٣	٣٥	٠.٨١
٦	٠.٩٠	١٦	٠.٧٦	٢٦	٠.٧٠	٣٦	٠.٧٣
٧	٠.٩٠	١٧	٠.٧٦	٢٧	٠.٣٢	٣٧	٠.٦٣
٨	٠.٩٠	١٨	٠.٤٨	٢٨	٠.٣٢	٣٨	٠.٥٥
٩	٠.٩٠	١٩	٠.٣٦	٢٩	٠.٣٢	٣٩	٠.٣٧
١٠	٠.٨٩	٢٠	٠.٣٦	٣٠	٠.٣٢	٤٠	٠.٣٢
الجذر الكامن	٢٤.٠٩	الجذر الكامن	٥.١٩	الجذر الكامن	٢.٢٥	الجذر الكامن	١.٧٩
نسبة التباين	٦٠.٢%	نسبة التباين	١٢.٩%	نسبة التباين	٥.٦٣%	نسبة التباين	٤.٤٩%
KMO = 0.993							

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٨ طفلا، كما يتضح فيما يلى:

١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها ٢٠٨ طفلا كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس السلوك الميكافيلي بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتقام و العداء	٠.٨٩
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	٠.٨٦
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	٠.٨٧
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٨٨

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٨ طفلاً كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس السلوك الميكافيلي

بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتقام و العداء	٠.٩٣
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	٠.٩٦
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	٠.٩٧
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	٠.٩٨
الدرجة الكلية	٠.٩٧

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

وبهدف اجراء الدراسة الكلينيكية قامت الباحثة بإستخدام الأدوات التالية:

[١] اختبار تفهم الموضوع للأطفال(*) (CAT) The Children's Apperception Test

وصف الإختبار:

هو اختبار إسقاطي يكشف عن شخصيات الأطفال ممن تقع أعمارهم بين الثالثة والعاشرة، ويتألف من عشر بطاقات تتمثل في صور حيوانات، تصور الحيوانات في أوضاع مختلفة، وهي أوضاع إنسانية تشابه تلك التي يتخذها البشر، ذلك لأن الحيوانات بالنسبة للطفل يمكن أن يتعامل معها بسهولة أكثر من التعامل مع الإنسان، ويكشف اختبار ال CAT عن علاقات الطفل بالموضوعات ذات الأهمية، فقد صممت البطاقات لإستثارة استجابات تتعلق بمشكلات التغذية خاصة، والمشكلات الفمية عامة، وبحث مشكلات التنافس بين الإخوة، وإلقاء الضوء على اتجاهات الطفل حيال الصور الوالدية وكيفية إدراكه لهذه الصور، ومعرفة علاقة الطفل بوالديه كزوجين- والتي عبر عنها بإصطلاح "العقدة الأوديبية" والتي تبلغ ذروتها في المشهد الأول، وكذلك إثارة خيال الطفل حول العدوان سواء الموجه نحو الذات أو نحو العالم الخارجي، وتقبله لعالم الراشدين، ومخاوف الطفل من الوحدة ليلاً، وسلوك الإخراج وموقف الوالدين منه.

وعلى ذلك فإن الإختبار يساعد في الدراسة الدينامية العميقة لشخصية الطفل، والكشف عن المشكلات التي يعاني منها، وكذلك دوافعه وانفعالاته وفكرته عن العدوان، وتصوره عن مدى تقبل الآخرين له، وما يعتريه من مخاوف أثناء الإستسلام للنوم في المساء.

(*) ملحق رقم (٣)

تـطبـيـق الإختـبـار:

يقدم الفاحص البطاقات العشر للطفل، ويطلب منه أن يحكي قصة عما يدور في كل صورة أو بطاقة، ويقوم الفاحص بتسجيل ذلك، وعليه أن يفهم الطفل أن القصة لابد أن تنطوي على ماضي يتبين منه ما حدث حتى أصبح الموقف على ما هو عليه الآن، ولابد أن تنطوي القصة على نهاية توضح ما ستنتهي إليه الأحداث، وبعد أن يروي الطفل كل قصص الإختبار، يسأل كل طفل لما اختار هذا الإسم بالتحديد، وتلك الأسماء الخاصة بالأماكن... الخ، وينبغي تسجيل ملاحظات عن السلوك الإجمالي للطفل وعن فترات التردد أو الصمت، وعلامات الدهشة والتعليقات المختلفة، ويمكن بعد الإنتهاء من الإختبار أن نستوضح من الطفل ما نري ضرورة استيضاحه من نشاط، ثم يقوم الفاحص بدراسة ما يقدمه للمفحوص، ويحاول أن يستشف منه ما في نفسه من ميول ورغبات وحاجات مختلفة.

وعلى الفاحص أن يؤكد للمفحوص أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وأن يكون للقصة بداية وموضوع ونهاية، وتفسر القصص وتحلل بهدف التشخيص .

تعليمات الإختبار:

- يجلس الفاحص في مواجهة الطفل (المفحوص).
- تسجيل زمن الرجع (الزمن المستغرق ما بين الإنتهاء من التعليمات إلى بداية استجابة الطفل) والزمن الكلي (الزمن المستغرق ما بين الإنتهاء من التعليمات إلى نهاية استجابة وأداء الطفل).
- كتابة جميع ما يأتي على لسان الطفل ولكن بطريقة لا يلاحظها الطفل.
- وضع خط أسفل الهفوات أو زلات اللسان والكلمات الخطأ، مثل كلمة "أسد" قد يخطيء الطفل ويقولها "أسود" فذلك له دلالة في التفسير.
- وضع نقاط أسفل الوقفات، وتحديد الزمن المستغرق فيها أو أثنائها.
- تسجيل تعليقات الطفل الخارجة عن سياق القصة بين قوسين.
- من الهام الإستفسار عن أصول القصص، هل هي (خيالية- واقعية- حدثت لأحد من الأصدقاء أو الأقرباء- فيلم سينمائي).
- على الفاحص ألا يكتفي بالوصف، فقد يكون ذلك نتيجة للقلق الذي يستثيره موقف الإختبار، لذلك يشجع الفاحص الطفل أكثر بأنه يعرف أكثر مما يصفه بدون اعطاءه ايحاءات.

محتوي الإختبار:

يحتوي الإختبار على عشر صور/ بطاقات تعرض الحيوانات في مواقف مختلفة تعكس العديد من الإسقاطات والصراعات، وعن تحليل وتفسير القصص التي ينتجها الأطفال جاءت الإستجابات المتوقعة والتي تقيسها البطاقات على النحو التالي:

- **بطاقة(١)** (العلاقة بالأم والأب والأقارب والأشقاء- التغذية- الاشباعات الفمية- الحرمان- دور الطفل في الأسرة- التنافس)

- **بطاقة(٢)** (الموقف الأوديبي- العلاقة بين الوالدين- علاقة الطفل بوالديه- العدوان- الحب- الإنجاز- تجنب الأذى- السيطرة- الخنوع- السادية- المازوشية)
- **بطاقة(٣)** (العقدة الأوديبية- السلطة- النظام- صورة الذات- الخنوع- السيطرة- العدوان- الإستقلال)
- **بطاقة(٤)** (دور الطفل في الأسرة- العلاقة بالأقران- العلاقة بالأشقاء- العلاقة بالأم- السيطرة- العدوان- القوة المطلقة- الهوية"ذكر/أنثى"- العقدة الأوديبية)
- **بطاقة(٥)** (الموقف الأوديبي، العدوان، التخيل، الجنس، السادية- المازوخية- علاقة الوالدين- المخاوف- خبرات الطفولة)
- **بطاقة(٦)** (العدوان- المخاوف- السيطرة- الخنوع- القانون- العقدة الأوديبية)
- **بطاقة(٧)** (العدوان- الحيلة- صورة الذات- السادية- المازوخية- تجنب الأذى)
- **بطاقة(٨)** (صورة الذات- المكانة الاجتماعية- العلاقة بالأقران- العلاقة بالأشقاء- العلاقة مع الوالدين- دور الطفل في الأسرة- السيطرة- الخنوع – الاستقلال)
- **بطاقة(٩)** (المخاوف- الاستقلال- الانجاز- التخيلات الجنسية- العلاقة بالأقران- العلاقة بالأشقاء- التخييلات- الأحلام)
- **بطاقة(١٠)** (تقيس هذه البطاقة الوظائف الاخراجية الخاصة بالمرحلة الشرجية- العلاقة بالأم- السادية- المازوخية- مفهوم الجنس- الخضوع- الاعتمادية في مقابل الاستقلالية)

[٢] اختبار رسم الاسرة المتحركة، روبرت بيرنس، هارفارد كوفمان، ايناس عبد الفتاح ٢٠٠٧

وصف الإختبار:

إن اختبار رسم الأسرة المتحركة Kinetic Family Drawing الذي يرمز له بـ (KFD)، هو أداة تشخيصية جديدة تمكننا من فهم الأطفال وخاصة المضطربين منهم، وهذا الإختبار هو أداة كلينيكية تستخدم أسلوباً سهلاً قوامه أن يطلب من الطفل رسم كل فرد من أفراد أسرته وهو يقوم بعمل شيء ما، ويعد إضافة الحركة للرسوم الساكنة هو شحذ لمشاعر الطفل، ليس فيما يتصل بمفهوم الذات فحسب، بل في مجال العلاقات البين شخصية كذلك، فالرسوم ذات التعبير الحركي تكشف لنا كثيراً عن عالم الطفولة، وتعبر لنا عن نظرتهم للعالم من حولهم.

إن الهدف من إضافة الحركة للرسوم الساكنة يرمي إلى محاولة تحريك مشاعر الطفل فيما يتعلق بمفهوم الذات، وكذلك التعرف على صورة أكثر عمقاً للعلاقات الدينامية بين الطفل ووالديه وإخوته، فالرسم الذي يقدمه الطفل يسمح لنا بالتعرف على عالمه، وكيف يرى نفسه (الذات) في مقارنتها بصور بقية أفراد الأسرة، من خلال تحديد المسافة التي تبعد بها الذات عن الآخرين.

تطبيق الإختبار:

يطبق الإختبار بصورة فردية وليست جماعية، بحيث يجلس الطفل على مقعد صغير وأمامه منضدة ذات ارتفاع مناسب للطفل، ثم يقدم له الفاحص ورقة بيضاء ٨.٥ × ١١ بوصة توضع على المنضدة أمامه مباشرة، ويوضع قلم رصاص نمرة ٢ في مركز الورقة، ثم تقدم له التعليمات التالية :

"ارسم صورة لكل واحد من أسرتك بما فيهم أنت، كل واحد بيعمل حاجة، حاول انك ترسمهم كاملين ولا ترسمهم على شكل عصيان أو أشكال الكارتون، وخلي كل واحد يعمل حاجة"

ويفضل أن يترك الفاحص حجرة التطبيق للطفل حتى يتم رسمه، ومن آن لآخر يراجع ما أنجزه الطفل حتى يتأكد من انتهاؤه من الرسم، ولا يوجد وقت محدد لنهاية الإختبار، وإذا ذكر الطفل أنه لا يستطيع أن يرسم فعلى الفاحص أن يشجعه، ثم يترك الحجرة حتى ينتهي الطفل تماماً من رسم الأسرة المتحركة.

[٣] اختبار رسم الشخص، كارين ماكوفر، لويس مليكة، ٢٠٠٠

وصف الإختبار:

قامت "كارين ماكوفر" بإرساء دعائم دراسة الشخصية وتحليلها عن طريق الرسم باعتباره وسيلة تعبيرية اسقاطية، فركزت على دراسة علاقة الرسم بالشخصية، وعلى الكشف عن امكانية أن يعكس صاحب الرسم– المفحوص– صورة ذاته على الشخص الذي يرسمه بشكل مباشر أو بشكل رمزي، فقد رأت أن الفرد خلال عملية الرسم يكون خاضعاً لتأثير العمليات الشعورية واللاشعورية المتصلة بصورة ذاته، ولذا فإن الشكل الإنساني المرسوم يجب أن يفهم على أنه تعبير عن الأمزجة والتوترات، وعلى أنه وسيلة لإسقاط مشاكل صاحب الرسم، وأسلوبه في تنظيم خبراته كما يراها، كما رأت انه عن طريق الرسم يمكن أن يعبر عن مشاعر قوته أو ضعفه، كما يمكنه أن يؤكد أجزاء معينة، ويحذف أجزاء أخرى تبعاً لإنفعاله بها ومشاعره نحوها، وهكذا فإن رسم الطفل لشخص ما يتأثر بالصورة التي كونها عن ذاته، وبطريقته الخاصة التي خبر بها ذاته.

وقد استخدم اختبار رسم الشخص في العديد من البحوث والدراسات الحديثة بهدف الكشف عن الأبعاد المميزة لصورة الذات، كذلك الكشف عن إدراك علاقتها بالبيئة المحيطة، وذلك إذا ما اعتبرنا أن الشكل المرسوم يعبر عن الشخص نفسه، بينما تمثل الصفحة التي يرسم عليها البيئة المحيطة.

تطبيق الإختبار:

يتطلب أداء هذا الاختبار: قلم رصاص– ممحاة– ورقة رسم بيضاء ٨.٥ × ١١ بوصة، يطلب الفاحص من المفحوص أن يرسم شخصاً كاملاً، وبعد أن ينتهي من هذه المهمة يدعوه الفاحص إلى رسم شخص آخر من جنس غير جنس الشخص المرسوم أولاً.

الخطوات الإجرائية للبحث:

- اتمام التنظير العلمي لمتغيرات البحث مشتملاً على أطر نظرية، ودراسات سابقة عربية وأجنبية، ومختتماً بصياغة الفروض.
- عمل مسح شامل لتحديد أدوات البحث من مقاييس والتأكد من كفاءتها السيكومترية، ونظراً لعدم توافر مقياس للسلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة في حدود علم الباحثة فقد قامت بتصميم واعداد مقياس.
- إجراء الدراسة الإستطلاعية لأدوات البحث (المقاييس) للتأكد من مناسبتها.
- إجراء بعض التعديلات على المقياس المستخدم في البحث بناءاً على الدراسة الإستطلاعية.
- عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية والمناهج، وتعديله وفقاً لتوجيهاتهم، وخروجه في صورته النهائية.
- تقنين مقياس السلوك الميكافيلي والتأكد من كفاءته السيكومتريه.
- التوجه إلى الروضة التي وقع الإختيار عليها لإستيفائها شروط أهليتها للتطبيق بها، وتم الإتفاق مع إدارة الروضة على موعد تطبيق المقاييس والمقابلات الكلينيكية لدراسات الحالة.
- تطبيق مقياس المصفوفات الملونة لرافن للذكاء، وعمل تجانس بين أطفال العينة من حيث درجة الذكاء والعمر الزمني واستبعاد الحالات الطرفية من العينة.
- التوصل الى العينة الفعلية للبحث، والتي تستوفي الشروط الواجب توافرها.
- تطبيق مقياس السلوك الميكافيلي على أطفال الأمهات المتزوجات، وأطفال الأمهات المطلقات، وحساب درجات أطفال العينة في المجموعتين.
- تفريغ الدرجات الخام ومعالجتها إحصائياً.
- التوصل الى نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء كل من الإطار النظري والدراسات السابقة، وكذلك النتائج الكلينيكية.
- عرض بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها.

الأساليب الإحصائية :

اختبار كا٢، التحليل العاملي الإستكشافي اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO)، الفا كرونباخ، اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المتوسطات، اختبار كروسكال – واليز Test Kruskal-Wallis"، اختبار مان ويتنى.

نتائج البحث ومناقشتها :

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن = ٤٠

المتغيرات	أطفال الأمهات المتزوجات ن١=٢٠		أطفال الأمهات المطلقات ن٢= ٢٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الانتقام و العداء	١٧	٦.٤٦	٢٤.٨	٦.٠١	٣.٩٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	١٧.٣	٦.٣٩	٢٤.٥	٦.٣٦	٣.٥٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	١٧.٢	٦.٢٥	٢٤.٣	٦.٨٩	٣.٤٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	١٧.٤	٥.٥٢	٢٤.٢	٥.٦٥	٣.٨٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات
الدرجة الكلية	٦٨.٩	٢٤.٣	٩٧.٩	٢٤.٤	٣.٧٥٢.	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات

ت= ٢.٣٥عند مستوى ٠.٠١

ت= ١.٦٥ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات.

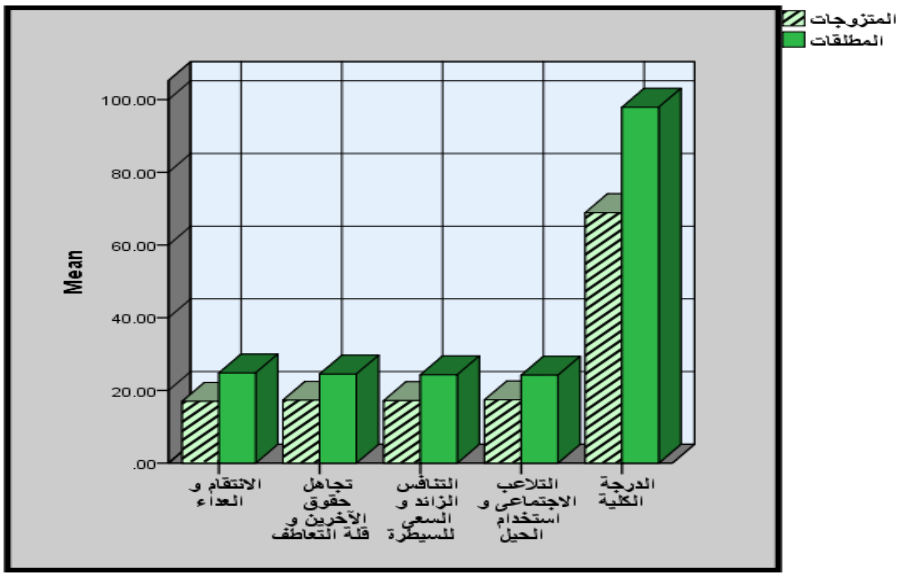

شكل (١)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات

تفسير نتيجة الفرض الأول:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة لصالح أطفال الأمهات المطلقات، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى اختلاف طبيعة الأسر التي ينتمي إليها كل فئة من هؤلاء الأطفال، فشتان بين أسر مستقرة بدعم الأب واطمئنان الأم وحنانها، وأسر تفككت بالطلاق، فاللطلاق الكثير من التبعات النفسية والعاطفية والإجتماعية والإقتصادية على كافة أعضاء الأسرة وخاصة الأطفال، والذين يكونون أكثر عرضة للمعاناة مقارنة مع غيرهم من أطفال الأسر المستقرة. **(Mooney, Knox, Schacht, 2021)**، حيث يمثل فقدانهم لأحد الوالدين أو كليهما بالطلاق، فقدان موارد هامة لهم، لما يوفر الوالدان من دعم معنوي وقدوة لأطفالهم، ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة **(Crowder, Teachman, 2014)** من أدلة تشير إلى أن أطفال الأبوين المطلقين، هم أسوأ حالاً من أطفال أبوين ينعمون بالزواج المستقر.

ولكن إذا توقفنا إلى هنا فقط فنحن نشير إلى أن الطلاق في ذاته هو من سبب الإضطرابات للأطفال، وهذا أمر مجحف، ولكن المسبب لهذه الإنحرافات السلوكية هو تبعات هذا الطلاق، وما يترتب عليه من صراع بين الوالدين، وانشغالهم بمصالحهم الشخصية على حساب

أطفالهم، وعدم اشباع احتياجاتهم، ويدعم ذلك ما أشار إليه **(رياض نايل، ٢٠١٢، ٣٨٥)** من أن ارتفاع معدلات الإنحرافات السلوكية عند أطفال الطلاق، يرجع إلى ما يتعرضون له من حرمان وقسوة وإهمال ونبذ في علاقتهم بوالديهم، مما يفسد تكوينهم النفسي وينمي لديهم ما يطلق عليه "باندورا" – الجعبة النفسية المنفرة – والتي تجعلهم مهيئين للإنحرافات النفسية أكثر من غيرهم، واتفق في ذلك مع دراسة **(Henogosa, Msreble, 2018)** والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين كل من أطفال الأسر المطلقة وأطفال الأسر العادية في الضبط النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في تقدير الذات لدى أطفال الطلاق مقارنة بأطفال الأسر العادية، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع القلق لدى أطفال الطلاق، وما يتبعه من سلوكيات تنم عن عدم التوافق.

كما وتفسر الباحثة نتيجة الفرض السابق والذي يشير إلى ارتفاع معدل السلوك الميكافيلي لدى أطفال الأمهات المطلقات عنه لدى أطفال الأمهات المتزوجات، في ضوء ما أشار إليه كل من **(Kelly, Emery, 2013, Amato, 2017)** من أن هناك عدة أنواع من المخاطر والصعوبات التي يواجهها الأطفال الذين ينتمون إلى أسر مطلقة أكثر ممن ينتمون إلى أسر عادية كنتيجة للطلاق وهى: فقدان الوالدين، الأعباء الإقتصادية، التغيرات في العلاقات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة الممتدة، والإفتقار إلى التكيف مع الوالدين خاصة مع عدم امتلاك الآباء أو الأمهات لمهارات التعامل مع أطفالهم ومتطلباتهم العمرية، والتعرض للصراع بين الوالدين.

وأشار كل من **(Mooney, Knox, Schacht, 2021, 108)** إلى أنه قد يحسن الطلاق البيئة العاطفية للأطفال، خاصة إذا جاء بعد صراع طويل بين الزوجين، ولكن قد يخسر الأطفال الإشراف والمتابعة من الوالدين، مما قد يفتح باب الإضطرابات والإنحرافات أمامهم على مصراعيه.

ويجبر طلاق الوالدين أطفالهما على تبني استراتيجيات متعددة للتكيف مع ظروف الطلاق الجديدة، وتتباين استجاباتهم بحسب الجنس والعمر والخبرات السابقة **(Bryan, DeVault, Sayad, 2016, 74)**، فالطفل الذي يعيش تجربة الطلاق وهو في الخامسة سيتأثر بطريقة مختلفة عن طفل آخر شاهد تداعيات طلاق والديه وهو في الثانية عشرة أو ما بعد ذلك، ففي سن عامين ونصف إلى ستة أعوام نجد الأطفال يميلون إلى لوم أنفسهم على ما جرى، وتنتابهم مخاوف كبرى من إمكانية أن يتعرضوا للهجر، وينسحب الطفل في هذه المرحلة إلى ذاته، أما الأطفال في سن الروضة فإنهم يعانون من اضطرابات النوم والخوف، ويكونون أكثر حساسية تجاه المشكلات الزوجية وما قد ينتج عنها من طلاق، ويعانون نتيجة طلاق والديهم صعوبة كبيرة في التأقلم مع الوضع وكبح مشاعر الغضب والتمرد والرغبات الإنتقامية وأحاسيس العار والحزن العميق، والإكتئاب. **(Chase, Hetherington, 2018, 46)**

وعادة بعد الطلاق يعيش الأطفال مع أمهاتهم، ونسب قليلة يعيشون مع والدهم، كما وقد يمكثوا مع أسرة أحد الوالدين (الجدات)، وتتباين استجابات ومعاناة الأطفال لهذا الحدث الجلل في حياتهم ما بين الشعور بالقلق، والشعور بالحيرة في الولاء لأحد الوالدين، والشعور بالوحدة، والسلوك العدواني والعنيف، والسلبية وعدم الإستجابة للنصائح، والإخفاق التعليمي، الكذب، التبول اللاإرادي، السرقة، والتي تعد جميعها مقدمات للسلوك الميكافيلي الذي يظهر ثم يستوطن الطفل فور أن يشعر بأنه ضائع بين راحتي الحرب على جبهتي والديه، اللذان لم يكفهما الطلاق وحرمان طفلهم من جو أسري مستقر يهنأ فيه بضمة والديه له وقتما يشاء، ولكن حرماه أيضاً من مأكل وملبس ومسكن بإمتناع والده عن الإنفاق عليه، وبعناد والديه، وربما كلفهما هذا العناد أن يقذفا بطفلهما في بؤرة الصراع، ويجعلانه أداة حرب يوظفاها لإذلال بعضهم متناسين طفلهما – طفولته وحقوقه، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة **(Kelly, Emery, 2018)** من ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشعرون بالتمزق العاطفي بين الولاء لأي من الوالدين، وهذه من كبرى المشكلات التي تواجه أطفال الطلاق، فكل طرف يريد أن يجذب الطفل اتجاهه، وفي صنيعه ذلك فإنه يعهد في الغالب إلى الإساءة للطرف الآخر، وإجزال الإحسان للطفل ليتخذ طرفاً في المشكلة، التي هو ضحيتها الممزق بين الطرفين الذي سيحمل وزرها طوال حياته.

كما وأفرز الطلاق مشكلات عديدة في العلاقات الإجتماعية للأطفال منها الإنسحاب الإجتماعي، وفقدان الأصدقاء، وصعوبة إقامة علاقات معهم، وانتشار الإعتمادية والعجز بينهم، وربما تكون الإعتمادية والشعور بالعجز لديهم نتاجاً لما يقوم به الوالدان من محاولة استقطاب الأطفال إلى ناحيتهم، فالأطفال هنا يستمرون في هذه الحال بطلب المزيد من المكاسب من الطرفين، وربما أيضاً يكون ذلك محاولة لتعويض خسارتهم الحقيقية لوجود الوالدين معاً، وما يضفيه ذلك من مشاعر سلبية، تعد تربة خصبة لنمو نبتة السلوك الميكافيلي لديهم. **(Mooney, Knox, Schacht, 2021, 109)**

فوفقاً لما أشارت إليه دراسة **(محمد زياد، ٢٠١٤)** فإن السلوك الميكافيلي يرجع إلى عاملين أساسيين، الأول: التربية الإجتماعية من مؤسسات المجتمع المختلفة: الأسرة، المدرسة، الإعلام، أما العامل الثاني فيتمثل في: حرمان الفرد من حقوقه الطبيعية التي تخص حرية التصرف أو المعرفة والتحصيل أو الأمن الغذائي أو النفسي، يضطر معها أن يلجأ إلى السلوك الميكافيلي لتحقيق حاجاته اليومية الملحة، واقتناص أكثر من حقه أو حاجته لإحتياطات المستقبل الغامض غالباً، وهذا ما حدث مع أطفال الأمهات المطلقات، المهددون بظروف نفسية واجتماعية واقتصادية قصرية تدفعهم نحو السلوك الميكافيلي دفعاً حثيثاً.

إضافة إلى ذلك، تتعرض المرأة بعد طلاقها في الغالب إلى تردٍ في وضعها الإقتصادي، وذلك لأن الزوج يماطل في دفع النفقة التي قد تأخذ أشهراً من المحاكم قبل تحصيلها[*]، مما يسبب للأطفال عوزاً مادياً، وحرمان من أبسط الإحتياجات الأساسية، والذي بدوره يعزز ظهور السلوك الميكافيلي لديهم، حيث يسعون إلى تحقيق حاجاتهم بأي طريقة كانت وبغير حساب للآخرين ولمشاعرهم أو حقوقهم، فغايتهم تبرر وسيلتهم، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **(Sakalaki, 2017)** من أن الحالة الإقتصادية التي تعيشها الأسر تساهم في ظهور السلوك الميكافيلي، فالأسر التي يسودها الإنتعاش الإقتصادي وتستطيع أن توفر احتياجات أفرادها يقل فيها ظهور السلوك الميكافيلي، والعكس صحيح بالنسبة للأسر التي تعيش حالة من الكساد والحرمان والعوز فتزيد من انتشار السلوك الميكافيلي.

وجميع هذه التبعات على أطفال الأمهات المطلقات تجعلهم يعانون صعوبة في الإنخراط العاطفي مع الآخرين، أي يفقدوا القدرة على التعبير عن انفعالاتهم، مما يدفعهم إلى أن يصبح سلوكهم ميكافيلياً، فنجدهم عنيفون ويتوددون إلى أقرانهم فقط من أجل تحقيق مصالحهم الشخصية **(Abell, et ak, 2021)** ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **(Bereczkei, 2017, 149)**من أن الأفراد ذوي الصعوبة في التعبير عن المشاعر قد حصلوا على درجات مرتفعة على السلوك الميكافيلي، كما وتوصلت دراسة **(Wai, Tiliopoulos, 2017)** إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على السلوك الميكافيلي يظهرون مستويات منخفضة من التعاطف الوجداني الفعال، فعدم قدرتهم على التعبير عن انفعالاتهم، تجعلهم غير قادرين على التعاطف مع الآخرين.

كما أشارت دراسة **(Lang, Birkas, 2014)** إلى ارتباط المستويات المرتفعة من السلوك الميكافيلي بضعف التماسك والتواصل الأسري، ويرجع ذلك إلى ما يتعرض له أطفال الطلاق من سوء المعاملة والإهمال **(Lang, 2018)**، وفي هذا السياق أشارت دراسة **(Lang, Lenard, 2015)** والتي جاءت بعنوان العلاقة بين ذكريات سوء المعاملة النفسية في الطفولة والميكافيلية **The relation between memories of childhood psychological maltreatment and Machiavellianism**، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين ذكريات الطفولة المؤلمة المتمثلة في سوء المعاملة النفسية والميكافيلية لدى عينة من البالغين، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) من الذكور والإناث البالغين، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصدمة وإساءة معاملة الأطفال ومقياس الميكافيلية، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الإرتباطي، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة والسلوك الميكافيلي، حيث تعاني الأمهات المطلقات (مقدمو الرعاية الأساسيون) من

[*] وهذا الأمر من القضايا التي ينبغي على الجهات ذات العلاقة بالتنمية الإجتماعية والإصلاح الأسري أن تتنبه له، ولا تترك المرأة وأطفالها في ضنك من العيش في ظل صراع محموم بين الزوجين المختلفين.

مستويات أعلى من الضغط المرتبط بتربية أطفالهن بمفردهن بوصفهم حاضنات. **(Rodriguez, 2014, 221)**، فتبعات الطلاق عليهن النفسية والإجتماعية والإقتصادية، تجعلهن أقل دعماً وأقل حناناً. **(Wallerstein, Lewis, Rosenthal, 2013)**، مما يجعلها تتبع أساليب والدية انفعالية في رعايتها لأطفالها تجعلهم عرضة للسلوك الميكافيلي، ويدعم ذلك دراسة **(Lang, 2019)** والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين قيام الوالدين ببعض الأدوار الوالدية في الطفولة وبين السلوك الميكافيلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين ممارسة الأدوار الوالدية الإنفعالية في الطفولة وبين السلوك الميكافيلي لدى أطفالهم من جهة أخرى.

كما وتعزو الباحثة تفسير نتيجة الفرض السابق إلى ما أشارت إليه نظرية كارين هورني، فقد اهتمت بالعوامل والظروف الإجتماعية لحياة الطفل، وكان القلق الأساسي هو المفهوم الأول في نظريتها، حيث رأت أن كل ما يؤدي الى اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته بوالديه يؤدي به الى القلق الأساسي، ويعد الطلاق بتبعاته عامل حفاز لهذا القلق، والذي يثير مشاعر قلة الحيلة والخوف Kفيسعى الطفل لإيجاد طرق لإنقاصه إلى حده الأدنى، وهذه الطرق هي الإتجاهات أو الحاجات العصابية، والتي تتضمن التحرك (نحو الآخرين، أو بعيدًا عن الآخرين، أو ضدهم) **(سهير كامل، ٢٠١٩، ١٦١)**، وتتمثل الحاجة العصابية لإستغلال الآخرين أو التحرك ضدهم، في الحصول على أكبر فائدة من الآخرين، واغفال حقوقهم، والإحتيال عليهم، وعلى ذلك ترى هورني أن السلوك الميكافيلي يعكس طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، مما يدفعه إلى التلاعب والمكر لتحقيق التفوق والسيطرة، بحيث يعتبر السلوك الميكافيلي محاولة منه للتخفيف من القلق الأساسي لديه.

فأطفال الأمهات المطلقات حرموا حقوقهم فتلاعبوا واحتالوا ليحققوا مكاسبهم واشباعاتهم، وإن اعترضهم أحد نافسوه وسعوا إلى السيطرة عليه، غير متعاطفين معه ومتجاهلين حقوقه، وإن تسبب في خسارتهم أو تعاستهم فإنهم يميلون إلى الإنتقام والعداء...

وجميع ما سبق يفسر وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه أطفال الأمهات المطلقات.

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على انه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و رتب درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار كروسكال – واليز Test Kruskal-Wallis" كأحد الأساليب اللابارامترية لإيجاد الفروق بين درجات الإرباعى الأعلى

والإرباعى الأدنى للمجموعات الأربعة من أطفال الأمهات المتزوجات ومن أطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول(٨).

جدول (٨)

الفروق بين درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى للمجموعات الأربعة من أطفال الأمهات المتزوجات ومن أطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن = ٢٠

المتغيرات	أطفال الأمهات المتزوجات				أطفال الأمهات المطلقات				كا٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الارباعى الأعلى ن١=٥		الارباعى الأدنى ن٢=٥		الارباعى الأعلى ن٣=٥		الارباعى الأدنى ن٤=٥				
	م١	متوسط الرتب	م٢	متوسط الرتب	م٣	متوسط الرتب	م٤	متوسط الرتب			
الانتقام و العداء	٢٦.٨	١٣.٧	١١.٦	٣.٨	٢٩.٦	١٧.٣	١٥.٢	٧.٢	١٦.٣٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الارباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	٢٦.٦	١٤.٤	١١.٤	٣.٧	٢٩.٤	١٦.٦	١٤.٦	٧.٣	١٥.٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الارباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	٢٦.٢	١٥	١١.٢	٤.١	٢٨	١٦	١٣.٢	٦.٩	١٥.٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الارباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	٢٥.٢	١٥.٥	١٢	٣.٨	٢٦.٢	١٥.٥	١٥.٤	٧.٢	١٥.١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الارباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
الدرجة الكلية	١٠٤.٨	١٤.٥	٤٦.٢	٣.٨	١١٣.٢	١٦.٥	٥٨.٤	٧.٢	١٥.٤٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الارباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات

عند درجة حرية = ٣ كا^{٢}= ١١.٣ عند مستوى ٠.٠١

كا^{٢}= ٧.٨ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى من كل من أطفال الأمهات المتزوجات و أطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين درجات الإرباعى الأعلى و الإرباعى الأدنى من كل من أطفال الأمهات المتزوجات و أطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

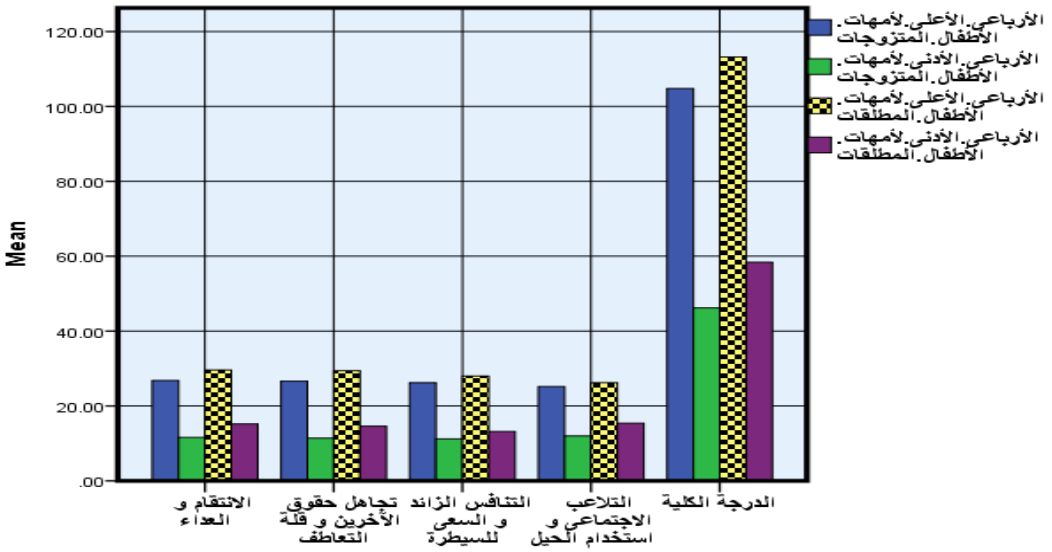

شكل (٢)

الفروق بين درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى من كل من أطفال الأمهات المتزوجات و أطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن=١٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتقام و العداء	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦٥٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦٣٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
الدرجة الكلية	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦٤٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

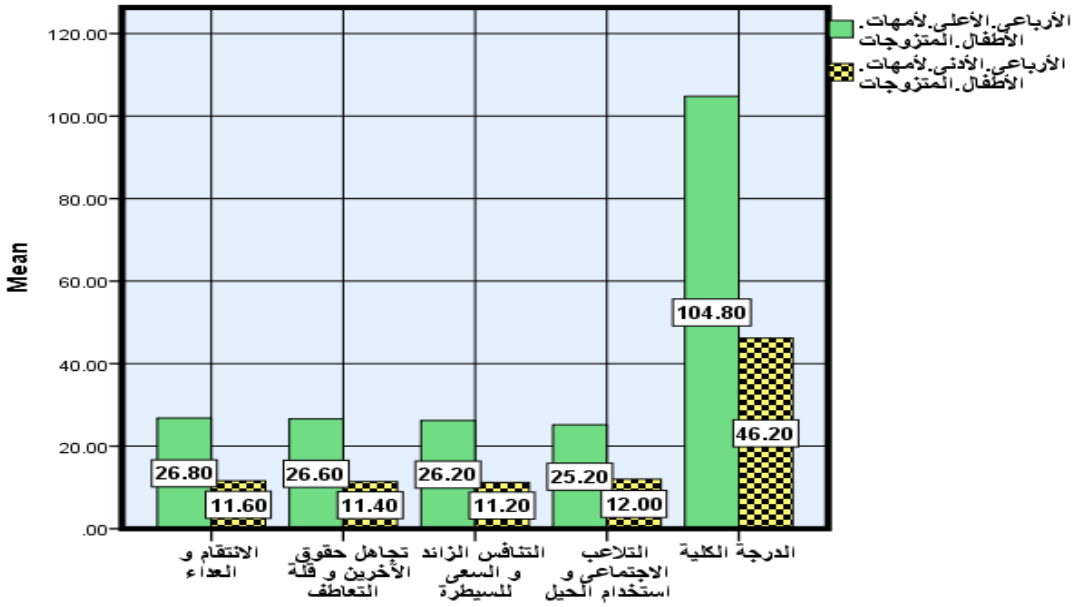

شكل (٣)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٠).

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن=١٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتقام و العداء	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠	٢.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠	٢.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠	٢.٦٣٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	١٩	٢.٦٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣				
	اجمالى	١٠					
الدرجة الكلية	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠	٢.٦١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

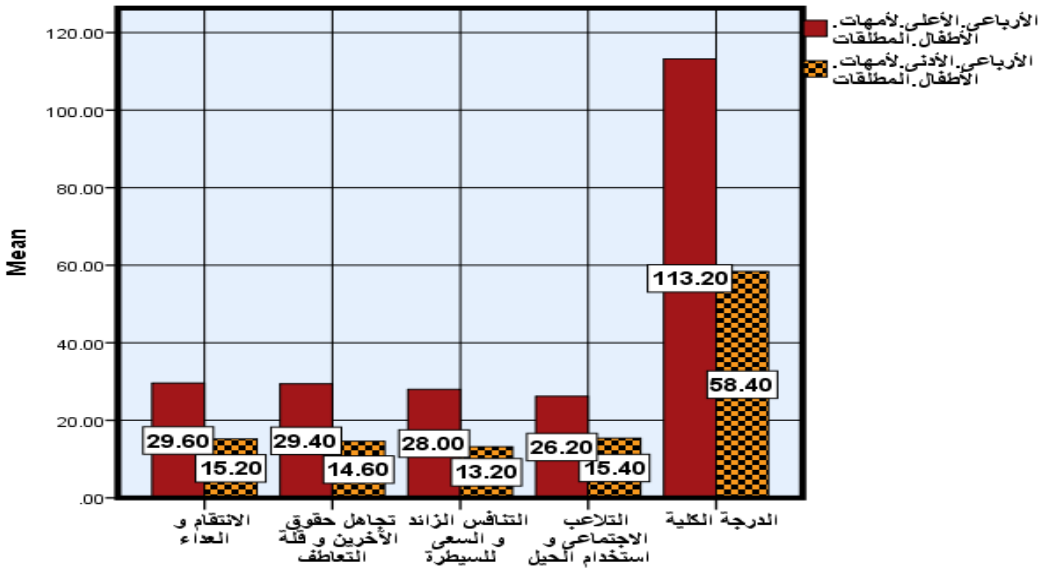

شكل (٤)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن=١٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتقام و العداء	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣.٧	١٨.٥	١.٩٥	غير دالة	-
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٧.٣	٣٦.٥			
	اجمالى	١٠					
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٤.٤	٢٢	١.٢٢٦	غير دالة	-
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٦.٦	٣٣			
	اجمالى	١٠					
التنافس الزائد والسعى للسيطرة	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٥	٢٥	٠.٥٣٢	غير دالة	-
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٦	٣٠			
	اجمالى	١٠					
التلاعب الاجتماعى واستخدام الحيل	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٥.٥	٢٧.٥	-	غير دالة	-
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٥.٥	٢٧.٥			
	اجمالى	١٠					
الدرجة الكلية	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٤.٥	٢٢.٥	١.٠٤٨	غير دالة	-
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٦.٥	٣٢.٥			
	اجمالى	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات والإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٢).

جدول (١٢)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن=١٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتقام و العداء	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦٥٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦٣٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	١٩	٢.٦١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣				
	اجمالى	١٠					
الدرجة الكلية	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٨	٤٠	٢.٦١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٣	١٥			
	اجمالى	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات.

ويوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

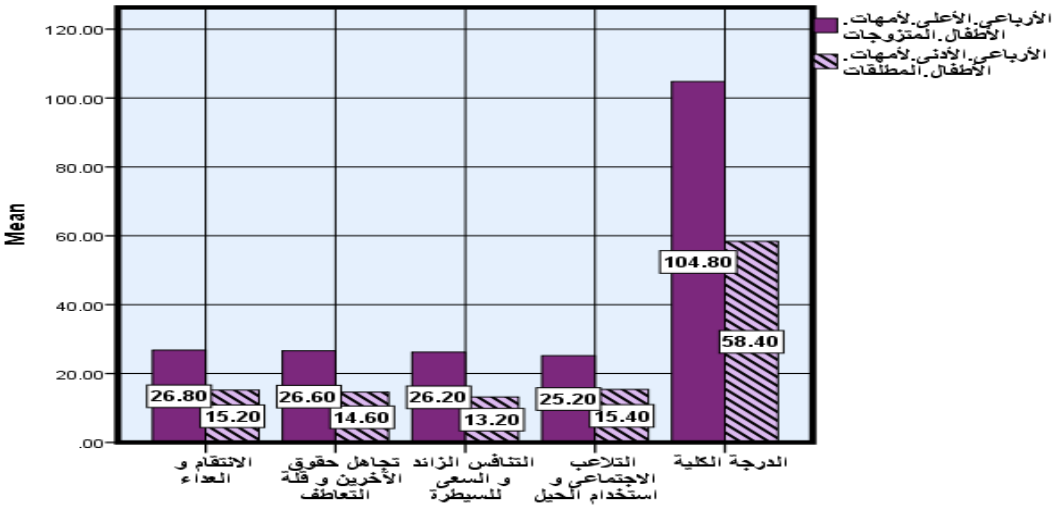

شكل (٥)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٣)

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن=١٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتقام و العداء	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥	٢.٧٣٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠			
	اجمالى	١٠					
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥	٢.٦٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠			
	اجمالى	١٠					
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥	٢.٦٤٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠			
	اجمالى	١٠					
التلاعب الاجتماعى واستخدام الحيل	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥	٢.٦٣٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠			
	اجمالى	١٠					
الدرجة الكلية	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣	١٥	٢.٦٤٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات
	الأرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٨	٤٠			
	اجمالى	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة فى اتجاه الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات.

ويوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

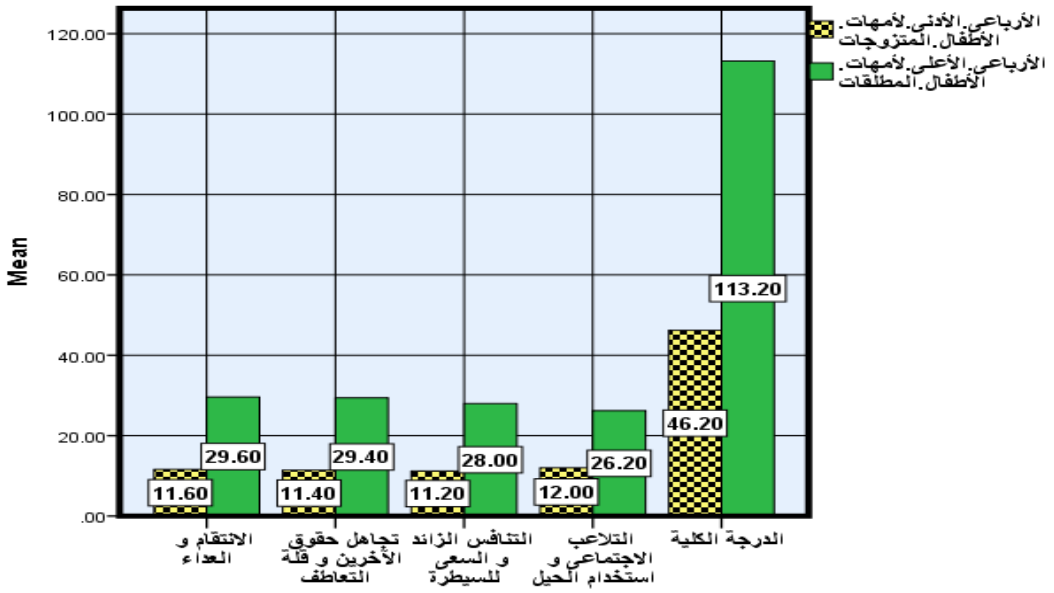

شكل (٦)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأعلى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (١٤)

جدول (١٤)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات والإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة

ن=١٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتقام و العداء	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣.٨	١٩	١.٨٣٨	غير دالة	ـ
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٧.٢	٣٦			
	اجمالى	١٠					
تجاهل حقوق الآخرين و قلة التعاطف	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣.٧	١٨.٥	١.٩٢١	غير دالة	ـ
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٧.٣	٣٦.٥			
	اجمالى	١٠					
التنافس الزائد و السعى للسيطرة	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٤.١	٢٠.٥	١.٤٩٤	غير دالة	ـ
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٦.٩	٣٤.٥			
	اجمالى	١٠					
التلاعب الاجتماعى و استخدام الحيل	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣.٨	١٩	١.٧٨٦	غير دالة	ـ
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٧.٢	٣٦			
	اجمالى	١٠					
الدرجة الكلية	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات	٥	٣.٨	١٩	١.٧٩٨	غير دالة	ـ
	الأرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات	٥	٧.٢	٣٦			
	اجمالى	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المتزوجات و الإرباعى الأدنى لأطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

تفسر الباحثة الفرض الثاني في ضوء ما انتهى إليه الفرض الأول والذي أشار إلى أن السلوك الميكافيلي يظهر بشكل أكبر لدى أطفال الأمهات المطلقات عنه في أطفال الأمهات المتزوجات، وهذا يشير إلى أنه حتى وإن كان يظهر بشكل أكبر لدى أطفال الأمهات المطلقات، فهذا لا يعني أنه لا يظهر لدى أطفال الأمهات المتزوجات، أي أن الزواج أو الطلاق ليسوا هم العلة في ذاتهم، وإنما العلة تكمن في كيف يسلك الوالدين نحو بعضهم البعض ونحو أطفالهم سواء في زواجهم أو طلاقهم.

ويؤكد ذلك نتائج الفرض الحالي في الجدول (٩) والذي يشير إلى أن الفروق قد ظهرت بين مرتفعي ومنخفضي السلوك الميكافيلي من أطفال الأمهات المتزوجات، أي أن زواج الوالدين في ذاته ليس عاملاً في دحض أو تقليل السلوك الميكافيلي لدى أطفالهم، فليس كل زواج قائم

هو بالضرورة استقرار للزوجين وأطفالهم، والجدول (١٠) والذي يشير إلى وجود الفروق أيضاً بين مرتفعي ومنخفضي السلوك الميكافيلي من أطفال الأمهات المطلقات، أي أن طلاق الوالدين في ذاته ليس عاملاً مسبباً للسلوك الميكافيلي لدى أطفالهم، ولكن ما هو المسبب أو العامل الحفاز لظهور السلوك الميكافيلي لدى هؤلاء الأطفال؟

وللإجابة على هذا التساؤل استعانت الباحثة بالنتائج الكلينيكية التي توصلت إليها في البحث الحالي، عبر دراسات الحالة والإختبارات الإسقاطية كاختبار ال CAT واختبارات الرسوم، وبعقد مقارنة مدققة بين أربعة أطفال هم موضع دراسة الحالة، طفلان من أطفال الأمهات المتزوجات (مرتفع، منخفض السلوك الميكافيلي)، وطفلان من أطفال الأمهات المطلقات (مرتفع، منخفض السلوك الميكافيلي)، حصلت الباحثة على إجابة السؤال السابق، والتي تمثلت في أن ليس كل زواج هو استقرار للزوجين أو لأطفالهم، وليس كل طلاق هو ضياع للزوجين أو للأطفال، ولكن الباعث الحقيقي للإستقرار والنماء سواء لأسر تعرضت للطلاق أو أسر تنعم بالزواج، هو أن ينتهج الوالدان أسلوباً صحيحاً في تعاملهما معاً، وفي أساليب تنشئة ورعاية أطفالهم، وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة **(Ijeoma, 2019)** والتي أشارت إلى التأثير الكبير لأساليب التنشئة الأسرية في سلوك أفراد الأسرة، ومن ثم في شخصياتهم، ومن خلال ملاحظة أساليب تعامل الوالدين مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، تم التوصل إلى أن أنماط التنشئة المستخدمة تتمثل بشكل عام في ثلاثة أساليب، وهي: الأسلوب الديمقراطي والمتسلط، والمتساهل. **(Rice, 2017)**

ولذا تعزو الباحثة تفسير نتيجة الفرض الحالي إلى أن هذه الأساليب الثلاثة كانت العوامل الكامنة والمفسرة للسلوك الميكافيلي عند الأطفال، حيث كان الأطفال منخفضي السلوك الميكافيلي في العينتين (أطفال أمهات متزوجات، أطفال أمهات مطلقات) يتبنى والديهما قدر الإمكان الأسلوب الديمقراطي في التربية والتنشئة، في حين كان الأطفال مرتفعي السلوك الميكافيلي في العينتين يتبنى والدي أحدهما الأسلوب المتسلط، ويتبنى الوالدين الآخرين الأسلوب المتساهل، وكلاهما أفرزا سلوكاً ميكافيلياً مرتفعاً لدى الأطفال.

وفي الجدولين (١١، ١٤) نلحظ أن الفروق جاءت غير دالة بين مرتفعي السلوك الميكافيلي من أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات، وغير دالة أيضاً بين منخفضي السلوك الميكافيلي من أطفال الأمهات المتزوجات وأطفال الأمهات المطلقات.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما توصلت إليه النتائج الكلينيكية للبحث وكذلك الإطار النظري والدراسات السابقة، فمن خلال دراسة الحالة واستجابات الطفلين(هنا، أحمد) ووالديهم، نلمس حرص الوالدين في كلا الأسرتين على أن ينشئا أطفالهم تنشئة سوية، فنجدهم يتبعوا النمط الديمقراطي في التنشئة قدر استطاعتهم، والذي من خلاله يقوم الوالدين بمعاملة أطفالهم بإيجابية، وتكون العلاقة بينهم قائمة على التعاون والإحترام المتبادل، واستخدام الأساليب

الإيجابية القائمة على التعزيز في تعديل سلوك أطفالهم، ويحظى الأطفال في أسرة تحت مظلة النمط الديمقراطي بإستقلالية كافية، مع مراعاة تدخل الوالدين في الأوقات الهامة، كما أن القواعد الأسرية يتم اعتمادها بعد التشاور بين أفراد الأسرة، فهذا الأسلوب يركز على الحزم وليس على القسوة، إضافة إلى أنه لا يبالغ في التدليل أو التساهل مع الأطفال، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **(Hoeve, Blokland, Dubas, Loeber, Gerris, Laan, 2018)** من ارتباط النمط الديمقراطي بنتائج إيجابية مستقرة ترتبط بالنمو العام لدى الأطفال، إذ ارتبط بالكفاءة النفسية والإجتماعية، التي يتم التعبير عنها من والكفاءة الإجتماعية والتفاؤل وتقدير الذات.

في حين أنه من خلال دراسة الحالة واستجابات الطفلين (مؤمن، رائف) نلمس تبني الوالدان في كل أسرة لأساليب أو أنماط تنشئة غير سوية، فحيز لمؤمن من والديه الأسلوب المتساهل، وحيز لرائف الأسلوب المتسلط، واتسم أسلوب التنشئة المتساهل من والدي (مؤمن) بمنحه الحرية الزائدة في القيام بالمهمات التي يريدها، وأن يتخذ قراراته الخاصة دون أي تدخل أو توجيه من الوالدين، فنجده يضع القواعد التي تناسبه، في حين لا يظهر الوالدين أي اعتراض على ذلك، لأنهم يعتبرون ذلك شأنًا خاصا بطفلهم، كما ويركزون على تلبية حاجاته، ولكنهم غالباً لا يطالبونه بالقيام بالواجبات المطلوبة منه، حتى وإن كانوا يرون ذلك في مصلحة طفلهم، وبالتالي، هناك غياب للرقابة الوالدية، وفي الوقت ذاته غياب للمسؤولية لدى طفلهم، وعن آثار النمط المتساهل على الأطفال أشارت دراسة **(Williams, Degnan, Edgar, Henderson, Rubin, Pine, Fox, 2019)** إلى ارتباطه بالقلق والإكتئاب والأمراض السيكوسوماتية والمشكلات التعليمية والإنحراف.

واتسم أسلوب التنشئة التسلطي والمتبع مع الطفل (رائف) بالسيطرة على الطفل من قبل الوالدين، وعدم إعطاءه مساحة كافية من الحرية في الإختيار أو المشاركة في بعض الأمور الأسرية، فدور الآباء هنا هو وضع الحدود والقواعد التي تنظم دور الأفراد في الأسرة، بينما دور الأبناء يكون فقط في تنفيذ ما يرسمه الآباء، أو ما يرونه صحيحاً، وبالتالي، فإن هذا النمط من المعاملة الأسرية غالباً ما يعتمد على الأساليب السلبية في التعامل مع سلوك الأبناء مثل القسوة والعقاب والأساليب المعتمدة على الحرمان وإنكار الحاجات **(Rosli, 2017)**، كما ارتبط النمط التسلطي بنتائج سلبية مستقرة على النمو لدى الأبناء، إذ يرتبط غالبا بالعدوان والسلوكات المنحرفة والشكاوى الجسدية وضعف العلاقات الإجتماعية والقلق. **(Williams, et al, 2019)**

ومن خلال ما سبق تفسر الباحثة كون أطفال الأسر التي تنتهج النمط الديمقراطي قد حصل أطفالهم على مستويات منخفضة على مقياس السلوك الميكافيلي، بينما حصل الأطفال ذوي الأسر التي تتبع النمطين المتساهل والمتسلط على مستويات مرتفعة على مقياس السلوك

الميكافيلي، ويتفق مع هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة **(Rasheed, Zubair, 2021)** والتي هدفت إلى استكشاف دور أنماط التربية في السلوك الميكافيلي والميول الحدية، واستخدمت أدوات تقييم تشمل استبيان أسلوب التربية، مقياس السلوك الميكافيلي، ومقياس الميول الحدية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين أنماط التربية السلبية (التسلطية والتساهلية) والسلوك الميكافيلي والميول الحدية، في حين ارتبط نمط التربية الديمقراطي بشكل سلبي مع السلوك الميكافيلي والميول الحدية، وعلى ذلك توضح النتائج أن نمط التربية له تأثير كبير على تشكيل السلوك الميكافيلي، حيث يشير النمط التربوي الإيجابي إلى وجود علاقة وقائية، بينما أنماط التربية السلبية قد تعزز السلوك الميكافيلي.

وتعزو الباحثة تفسير ارتباط نمطي التربية المتساهل والمتسلط بالسلوك الميكافيلي، إلى أن الأطفال الذين ينشؤون في أسر متساهلة يحظون بسقف حرية مرتفع، يتيح لهم الفرصة للقيام بالمراوغة والأنانية لتحقيق مصالحهم الشخصية، دون أن تكون هناك قيود من أسرهم تحد من هذه السلوكيات، كما أن الأسر المتساهلة قد تتقبل الملامح الأولى لظهور سمات السلوك الميكافيلي لدى أبنائها دون أن تتدخل في محاولة تصويب هذه السمات، ظنًا منها أن التدخل قد يؤثر سلباً على علاقتها بهم.

وعلى الجانب الآخر، فإن الأطفال الذين يعيشون في أسر متسلطة قد يجدون أنفسهم مدفوعين للتحرر من قيود هذه الأسر في أول فرصة ممكنة، وقد يكون الإلتحاق بالروضة فرصة مواتية لهم للإبتعاد عن هذه القيود، وبناء علاقات اجتماعية جديدة يعوضون من خلالها كل مشاعر النقص، فتجدهم يبحثون عن السلطة والمكانة المميزة، وربما يتمردون على بعض القيم المجتمعية في سبيل تحقيق مطامعهم الشخصية.

ويمكن أن تفسر هذه النتائج أيضاً من خلال أن كلاً من النمط المتساهل والمتسلط قد يقود إلى تنمية الفردية، وذلك لتجنب الألم أو الضغط في النمط المتسلط، ولتحقيق أكبر قدر من المكاسب في النمط المتساهل، مما قد يقود إلى زيادة فرص نمو السمات النفعية في العلاقات مع الآخرين، والتي ترتبط في مجملها بظهور السلوك الميكافيلي.

وفي الجدولين (١٢، ١٣) يمكن تفسير الفروق ذات الدلالة بين مرتفعي السلوك الميكافيلي لأطفال الأمهات المتزوجات، ومنخفضي السلوك الميكافيلي لأطفال الأمهات المطلقات، وكذلك الفروق بين منخفضي السلوك الميكافيلي لأطفال الأمهات المتزوجات، ومرتفعي السلوك الميكافيلي لأطفال الأمهات المطلقات، في ضوء التراث النظري، فنجد "فرويد" في تفسيره للسلوك الميكافيلي قد أرجعه إلى أحد مسببين رئيسيين ألا وهما: الإحباط الزائد – والذي يسببه الأسلوب المتسلط – والتدليل الزائد – والذي يسببه الأسلوب المتساهل، فأشار إلى أنه في كلا الحالتين إذا احبطت حاجات الطفل، أو اشبعت بصورة زائدة، فإن جانباً من سلوك الطفل يتوقف أو يعاق نموه بشكل ما **(Sherry, et al, 2018, 831).**

فعن الإحباط الزائد والتسلط جاءت حالة الطفل (رائف)، والذي حصل على مستوى عال من السلوك الميكافيلي لأطفال الأمهات المطلقات، حيث عاش في القسوة والغلظة والتسلط عليه وانتقاده الدائم وعدم اشباع حاجاته الأساسية من الحب والطعام والمسكن الملائم، فأصبح ممزق بين فقر ومرض وتسلط والدته وجدته عليه، وبين غنى والدة وغلظته وتسلطه عليه، وهذا المستوى العالي من السلوك الميكافيلي لدى الطفل رائف، يفسره ما أشار إليه "ماسلو" من أن عدم اشباع الحاجات الأساسية والمتقدمة، قد يؤدي إلى سلوكيات غير صحية مثل السلوك الميكافيلي، واستغلال الآخرين أو السلوكيات المضادة للمجتمع، وذلك في محاولة لتحقيق هذه الحاجات بأي وسيلة. **(Abell, et al, 2021, 487)**

كما ويتفق مع ما أشار إليه "أدلر" في تفسيره للسلوك الميكافيلي بأنه استراتيجية يستخدمها الأفراد للتعويض عن النقص أو العجز الذي يشعرون به، فقد لجأ (رائف) إلى السلوك الميكافيلي واستخدام الحيل والتلاعب لتحقيق مكاسبه الشخصية أو للسيطرة على الآخرين (أقرانه في الروضة)، بحيث كان هذا السلوك ناتجًا عن شعوره بالنقص وبعدم الكفاية، والذي دفعه إلى استخدام سلوكيات ميكافيلية كوسيلة لتعزيز شعوره بالسيطرة والتفوق، فقد أعزى "أدلر" السلوك الميكافيلي إلى نوع من التحركات التعويضية التي يقوم بها الفرد للتعامل مع الضغوط النفسية أو الإجتماعية **(Lang, 2017, 1586)** .

كما أشار "فرويد" في تفسيره للسلوك الميكافيلي إلى طبيعة علاقة الطفل بوالدية، وأوضح أن التدريب على الإخراج في المرحلة الشرجية إن كان قاسياً فإن الطفل ستتكون لديه نزعات من السلوك العدائي والسادي وسلوك البخل والعناد وعدم الثبات والتمرد، وهو ما اطلق عليه "فرويد" السلوك الإستغلالي الشرجي العدائي، ثم تتوالى بعد ذلك المراحل التي يتطور بها السلوك الميكافيلي. **(Sherry, et al, 2018, 831)** ، واتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكلينيكة حيث تعرض الطفل (رائف) للقسوة والتعنيف في مرحلة التدريب على الإخراج ومازال يعاني من اضطرابات في الإخراج تتمثل في الإمساك، وكذلك التبول اللاارادي.

أما عن التدليل الزائد والتساهل جاءت حالة الطفل (مؤمن) والذي حصل على مستوى عال من السلوك الميكافيلي لأطفال الأمهات المتزوجات، فهو قد تربى في دلال زائد، وتلبية لجميع طلباته، مخافة أن يغضب أو يحزن، وتم السماح له بكسر القواعد وعدم احترام مشاعر الآخرين، فأصبح طفل غير منتج يقتات على جهود الآخرين، ووفقاً لنظرية "اريك فروم" يرى أنه من خلال الطريقة التي يتصل بها الأفراد مع الأشياء ومع الناس، تصنف الشخصية الى قسمين: الشخصية المنتجة، والشخصية غير المنتجة، وتؤدي هذه الأخيرة في أحسن الأحوال إلى الإتصال الزائف بالآخرين، بينما تؤدي في اسوأ الأحوال إلى العلاقات التدميرية مع الآخرين **(Lang, 2017, 1586)** ويرى "فروم" أن نمط الشخصية غير المنتجة يتبع السلوك الميكافيلي، والذي يعتمد على استغلال الآخرين لتحقيق مصالحه الشخصية، فلا يشعر بالرغبة

في العطاء أو الإنتاج بل يسعى للإستيلاء والسيطرة على ما يمكنه، ويظهر تصرفات سلبية مثل العداء والحسد تجاه الآخرين، ويعتقد الفرد ذو السلوك الميكافيلي أن كل شيء جيد يجب أن يكون من مصادر خارجية، ولا يمتلك القدرة على إنتاج شيء بنفسه، فيتجه نحو سرقة الأفكار والموارد من الآخرين بدلاً من إنتاجها بنفسه، واصحاب هذا السلوك الميكافيلي يصنفوا على أنهم ذوي شخصيات غير منتجة ويساهمون في إفساد العلاقات الإجتماعية بسبب سلوكهم الإستغلالي المادي والعاطفي.

أما عن حالة الطفل (أحمد) والذي حصل على مستوى منخفض في السلوك الميكافيلي لأطفال الأمهات المطلقات، نجد أنه برغم طلاق والديه والظروف التي يخلفها الطلاق إلا أنه ووالديه من قبله عملا على ألا يترك الطلاق بصمته الشاحبة على وجه طفلهم، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه النظرية الإنسانية، والتي تؤمن بسيطرة البيئة الإجتماعية على سلوك الفرد، فيعتبرون أن الظروف الإجتماعية السيئة والظروف المعيشية غير الآمنة – ومنها الطلاق– تؤثر سلبًا على إمكانيات الفرد وتحول دون تحقيق إمكاناته الفطرية، وعلى الرغم من هذا التأثير، تشدد النظرية الإنسانية على أن الفرد مسؤول عن تحقيق ذاته بالرغم من هذه المعوقات البيئية، فيجب عليه التغلب على هذه القيود واستكشاف قدراته الفطرية دون الإعتماد على البيئة كعذر لعدم النجاح أو التقدم. **(Lang, 2017, 1586)**

وعلى ذلك نجد أن البيئة الأسرية تلعب دوراً هاماً في ظهور السلوك الميكافيلي فقد أشارت دراسة **(Birkas, Lang, Bereczkei, 2015)** والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين السلوك الميكافيلي ومسارات التنشئة الإجتماعية المختلفة، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين مستوى السلوك الميكافيلي ومستوى دفء العاطفة الأبوي والأموي، أي كان نقص الدفء العاطفي من الوالدين مرتبطًا بتطوير السلوك الميكافيلي لدى أطفالهم، حيث يتشكل السلوك الميكافيلي في الأسر التي يُنظر فيها إلى الآباء أو الأمهات على أنهم أقل دفئًا، وأقل عاطفية وأقل حنانًا، وبالتالي، يطور أطفالهم أساليب ارتباط أكثر انعداماً للأمان، وفي هذه البيئة المجهدة، قد يميل الأطفال إلى تطوير مواقف أكثر أنانية وعدوانية واستغلالية يمكنهم من خلالها الإستفادة بشكل أفضل من الموارد المتاحة، كما ويدعم ذلك ما أشار إليه كل من **(Abell, Lyons, Brewer, 2018) (Jonason, Webster, Schmitt, Li, Crysel, 2016)** من أن انخفاض نوعية الرعاية الوالدية، وتذبذبها، والحماية الزائدة من الأبوين، جميعها عوامل ترتبط بالسلوك الميكافيلي، كما وأجرى **(Bali, Durand, 2016)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوكيات الوالدية في أثناء الطفولة والإعتلال النفسي والميكافيلية لدى الأبناء في الرشد، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) فرداً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين السلوكيات الوالدية في أثناء تربية الأطفال والعتلال النفسي والشخصية المكيافيلية لدى الأبناء في الرشد، ويعود ذلك إلى عدم وجود ارتباط أو تعلق آمن بين الأطفال ووالديهم، فقد أشار

(Jonason, Lyons, Bethell, 2014) إلى أن عدم وجود نمط ارتباط آمن قد يؤدي إلى سلوك ميكافيلي مرتفع، إضافة إلى ذلك، اكتشف **(Inancsi, Lang, Bereczkei, 2015)** أن الأفراد ذوي درجات السلوك الميكافيلي المنخفضة كانوا غالباً ما يكونون متصلين بأمان أكثر من نظرائهم ذوي السلوك الميكافيلي العالي.

وجميع ما سبق يفسر نتيجة الفرض الحالي والتي أشارت إلى وجود الفروق بين درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى للمجموعات الأربعة من أطفال الأمهات المتزوجات ومن أطفال الأمهات المطلقات على مقياس السلوك الميكافيلي لأطفال الروضة.

كما وأشارت نتائج الدراسة الكلينيكية(*) إلى أن الصراعات بين الأبوين وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة سواء كانوا متزوجين أو مطلقين من العوامل التي تصيب أطفالهم بالسلوك الميكافيلي.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- تنظيم دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج وتقديم الدعم للراغبين في الانفصال، مع التركيز على كيفية إنجاح الطلاق إذا كان قرارهم حتميًا، وعقد ورش عمل للوالدين حول أساليب المعاملة والرعاية الأسرية.
- إنشاء خط ساخن لدعم الأمهات المطلقات في مشكلات تربية أطفالهن، وتوفير مجموعات دعم للنساء المطلقات والمعنفات، مع تقديم دعم مادي ومعنوي لمساعدتهن، خاصة مع تحديات الانفاق بعد الطلاق.
- استصدار قوانين تجرم الآباء الممتنعين عن الإنفاق على أطفالهم، وتلزمهم بمشاركة الأم في رعاية الأولاد بعد الطلاق.
- ضرورة الكشف المبكر عن السلوك الميكافيلي للتدخل السريع بالإرشاد لمنع تطوره.
- توعية الوالدين بأهمية السنوات الأولى من عمر الأطفال، مع التأكيد على أهمية التعلق الآمن والمعاملة الوالدية الإيجابية كوسائل وقائية ضد السلوك الميكافيلي.

البحوث المقترحة

- فاعلية برنامج ارشاد معرفي سلوكي في خفض السلوك الميكافيلي لدى أطفال الأمهات المطلقات.
- أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على المشروعات لخفض السلوك الميكافيلي لدى طفل الروضة.
- العمر والجنس وعلاقتهما بالسلوك المشكل لدى أطفال الطلاق.

(*) ملحق رقم (٤)

المراجع

١. أحمد مختار عمر (٢٠٠٨): **معجم اللغة العربية المعاصرة**، القاهرة: عالم الكتب.

٢. بنجامين سبوك (٢٠١١): **حديث إلى الأمهات – مشكلات الآباء فى تربية الأبناء**، ترجمة: منير عامر, ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة

٣. رابعة عبد الناصر مسحل (٢٠١٦): الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوصولية "الميكافيلية" في ضوء بعض اضطرابات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ٤ (١٦٨)، ٣٥٧ – ٣٩٧.

٤. راشد مانع راشد العجمي (٢٠١٤): **فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والإجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المراحل المتوسطة (١١ – ١٤) دراسة تجريبية على عينة من الأسر المطلقة في دولة الكويت**، كلية التربية، جامعة دمشق.

٥. روبرت بيرنس، هارفارد كوفمان (٢٠٠٧): **"رسم الأسرة المتحركة" مقدمة لفهم الأطفال من خلال الرسوم المتحركة**، ترجمة: إيناس عبد الفتاح أحمد، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦. زينب محمود شقير (٢٠٢٢): **بطارية تشخيص الشخصية الميكافيلية (الوصولية، الإنتهازية) في البيئة العربية (مصرية، سعودية) المظاهر(الأبعاد)، الخصائص، الدوافع**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٧. سناء محمد سليمان (٢٠١٣): **الطلاق بين الإباحة والخط والقدر**، عالم الكتاب، القاهرة.

٨. سهير كامل أحمد (٢٠١٩): **سيكولوجية الشخصية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

٩. مجمع اللغة العربية (٢٠١٠): **المعجم الوسيط**، ط ٦ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

١٠. محمد بوردبالة، إبراهيم قادري (٢٠١٧): **البناء النفسي لأطفال الطلاق (دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي)**، الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة طاهري محمد ، الجزائر، المجلد (٣) العدد (٤)، ٢٠٢ – ٢٢٢.

١١. محمد رزق البحيري (٢٠١٠): الميكافيلية (الوصولية) وعلاقتها بالأمل والمساندة الإجتماعية المدركة لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠(٦٩)، ١٦٧ – ٢١٣.

١٢. محمد زياد حمدان (٢٠١٣): الإنتهازية "الميكافيلية" وعلاقتها بالإنحراف السلوكي والتحصيل الأكاديمي في ثلاثة أقطار عربية، **مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية**، جامعة عدن، ٢ (٣)، ، (٦)، ١ – ٣٦.

١٣. محمد شعبان أحمد (٢٠١٥): **التوجه نحو القوة الإجتماعية في علاقته بالميكافيلية لدى عينة من طلبة الجامعة**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢ (٦١)، ٤٣٣ – ٤٨١.

١٤. نادية حسين أبو سكينة، منال عبد الرحمن خضر (٢٠١١): **العلاقات والمشكلات الأسرية،** دار الفكر، عمان، الأردن.

15. Abell, L, Qualter, P, Brewer, G. Barlow, A., Stylianou, M., Henzi, P., Barrett, L. (2021): Why Machiavellianism Matters in Childhood: The Relationship Between Children's Machiavellian Traits and Their Peer Interactions in a Natural Setting. **Europe's Journal of Psychology**, 11(3), 484-493.
16. Abell, L., Lyons, M., Brewer, G. (2018): **The relationship between parental bonding, Machiavellianism and adult friendshipquality.** Individual Differences Research, 12(4-B), 191–197.
17. Ali, F., Amorim, I., Chamorro, T. (2019). **Empathy deficits and trait emotional intelligence in psychopathy and Machiavellianism.** Personality and Individual Differences, 47(7), 758–762.
18. Amato, P. R. (2017): The Consequences of divorce for adults and children. **Journal of Marriage and Family,(**55), 1269-1287.
19. Anderson, J. (2014): **The impact of family structure on the health of children: Effects of divorce.** The Linacre Quarterly, 81(4). 214 – 221.
20. Arefi, M. (2018): The relation between relational/overt aggression and prosocial behavior with Machiavellianism and empathy in Iranian primary schools. **Global Journal of Guidance & Counseling,** 10 (2), 21–26.
21. Bali, P., Durand, G. (2016): **Psychopathy, Machiavellianism and parental behavior: A correlational study modulated by gender**. Preprints, October, 1-11.
22. Bereczkei, T. (2017): **Machiavellianism: The psychology of manipulation.** Rutledge.
23. Birkas, B., Lang, A., Bereczkei, T. (2015): Machiavellianism and Perceived Parental Bonding: Different Socialization Pathways for Men and Women. **American Journal of Applied Psychology,** 3(4), 109-112.

24. Birkas, T., Kerekes, Z. (2018): The presence of others, prosocial traits, Machiavellianism: A personality X situation approach. **European Journal of Social Psychology.**
25. Brewer, G., Abell, L. (2017): **Machiavellianism and sexual behavior: Motivations, deception and infidelity.** Personality and Individual Differences, 74(3), 186-191.
26. Brewer, G., Abell, L., Lyons, M. (2019): **Machiavellianism, competition and self-disclosure in friendship.** Individual Differences Research, 12(1)1-7.
27. Bryan. S, DeVault. C, Sayad. B (2016): **Readings in the Marriage and Family Experience.** Minneapolis: West Publishing Company.
28. Chase-Lansdale, P. L., Hetherington, E. M. (2018): **The impact of divorce on life-span development: Short and long term effects.** In Life-span development and behavior, Psychology Press.
29. Christie, R., Geis, F. (2014): **Studies in Machiavellianism**. New York, NY: Academic Press.
30. Crowder, K., Teachman, J. (2014): Do residential conditions explain the relationship between living arrangements and adolescent behavior? **Journal of Marriage and Family**.66 (4), 721 - 738.
31. Hinojosa, Maribel (2018): **The differences between each of the children of divorced households and children of normal family in the psychological adjustment.** New York, Van Nostrand.
32. Hoeve, M., Blokland, A., Dubas, J. S., Loeber, R., Gerris, J. R., Van der Laan, P. H. (2018): Trajectories of delinquency and parenting styles. **Journal of Abnormal Child Psychology,** 36(2), 223-235.
33. Ijeoma, J. (2019): Influence of child-rearing styles on personality traits of secondary-school students in Nigeria. **Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research,** 3(5), 15-21.
34. Inancsi, T., Lang, A., Bereczkei, T. (2015): Machiavellianism and Adult Attachment in General Interpersonal Relationships and Close Relationships. **Europe's journal of psychology**, 11(1), 139–154.

35. Jonason, P. K., Lyons, M., Bethell, E. (2014): **The making of Darth Vader: Parent-child care and the Dark Triad**. Personality and the Individual Differences, 67 (4), 30-39.
36. Jonason, P., Webster, G., Schmitt, D., Li, N., Crysel, L. (2016). **The antihero in popular culture: Life history theory and the dark triad personality traits.** Review of General Psychology, 16(2), 192–199.
37. Kelly, J. B., Emery, R. E. (2018): **Children's adjustment following divorce: Risk and resiliency perspectives.** Family Relations. 52 (3) 352 - 362.
38. Krasniqi, N. (2023): The psychological effects of parental divorce on the behavior of preschool children. **Journal of Social Studies Education Research,** 14(2), 51-74.
39. Lang, A. (2017): **Machiavellianism and personality disorder: their relationship in the mirror of interpersonal attitudes**. Orvosi Hetilap, 155(40), 1584-1588.
40. Lang, A. (2018): **Perceived childhood emotional parentification is associated with Machiavellianism in men but not in women**. Polish Psychological Bulletin, 47(1), 136-140.
41. Lang, A. (2019): Mama Mach and Papa Mach: Parental Machiavellianism in relation to dyadic coparenting and adolescents' perception of parental behavior. **Europe's Journal of Psychology**, 14(1), 107–124.
42. Lang, A., Birkas, B. (2014): **Machiavellianism and perceived family functioning in adolescence.** Personality and Individual Differences, 63(3), 69-74.
43. Lang, A., Lenard, K. (2015): **The relation between memories of childhood psychological maltreatment and Machiavellianism.** Personality and Individual Differences.

44. Lund, N. (2021): Impact of divorce on a child in the classroom. **International Journal of Education,** Technology and Science, 1(3), 30–45.
45. Miao, C., Humphrey, R., Qian, S., Pollack, J. (2019): The relationship between emotional intelligence and the dark triad personality traits: A meta-analytic review. **Journal of Research in Personality,** 78 (4), 189-197.
46. Onofrio, B., Emery, R. (2013): **Parental divorce or separation and children's mental health**. World Psychiatry, 18(1), 100-110.
47. Paulhus, D., Williams, K. (2022): The dark triad of personality: Narcissism, Machiavellianism and psychopathy. **Journal of Research in Personality,** 36(6), 556-563.
48. Pushor, D., & Amendt, T. (2018): **Leading an examination of beliefs and assumptions about parents**. School Leadership & Management, 38(2), 202-221.
49. Rasheed, I., Zubair, A. (2021): Impact of parenting styles and Machiavellianism on borderline tendencies among university students. **International Journal of Psychological and Behavioural Research (IJPBR),** 1(1), 63-74.
50. Rice, F. (2017): **Human development: A life-span approach**. Macmillan Publishing Company: New York.
51. Rodriguez, D. M. (2014): For my children, I do anything... or almost. The identities of young parents after divorce. **International Journal on Collective Identity Research,** (1), 218 – 224.
52. Rosli, N. A. (2017): **Effect of parenting styles on children's emotional and behavioral problems among different ethnicities of Muslim children in the US.**
53. Sakalaki, M., Richardson, C., Thépaut, Y. (2017): Machiavellianism and economic opportunism. **Journal of Applied Social Psychology,** 6 (37), 1181-1190.

54. Saltmarsha, S., Ayreb, K., Tualaulelei, E. (2022): **Schools, separating parents and family violence: a case study of the coercion of organisational networks.** Critical Studies in Education, 63(4), 516–533.
55. Sherry, S. B., Hewitt, P. L., Besser, A., Flett, G. L., & Klein, C. (2018): **Machiavellianism, trait perfectionism, and perfectionistic self-presentation.** Personality and individual differences, 40(4), 829-839
56. Short, J. L. (2018): The effects of parental divorce during childhood on college students. **Journal of Divorce & Remarriage,** 38(1), 143-155.
57. Sorek, Y., Brookdale. M (2019). Children of divorce evaluate their quality of life: The moderating effect of psychological processes. Children and Youth Services Review, 31 (2), 107- 113.
58. Wai, M., Tiliopoulos, N. (2017): **The affective and cognitive empathic nature of the dark triad of personality**. Personality and Individual Differences, 52(7), 794–799.
59. Wallerstein, J., Kelly, S. (2020): **The Unexpected legacy of divorce.** New York: Hypction.
60. Wallerstein, J., Lewis, J., Rosenthal, S. P. (2013): **Mothers and their children after divorce: Report from a 25-year longitudinal study.** Psychoanalytic Psychology, 30(2), 167–184.
61. Wang, Y., Ollendick, H, (2017), Consequences of divorce on the adjustment of children in China. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology,** 31,(1), 101-110.
62. Williams, L., Degnan, K., Perez-Edgar, K., Henderson, H., Rubin, K., Pine, D., Fox, N. (2019): Impact of behavioral inhibition and parenting style on internalizing and externalizing problems from early childhood through adolescence. **Journal of Abnormal Child Psychology,** 37(8), 1063-1075.

63. Wilson, D., Near, D., Miller, R (2018): **Machiavellianism: A synthesis of the evolutionary and psychological literatures.** Psychological Bulletin, 119 (3), 285-299.